علماء التفسير من نَيْسَابُور

(القرن الخامس الهجري)

إعداد

د/ماجد بن حامد الشاعر

الأستاذ المساعد بقسم الثقافة الإسلامية كلية التربية بجامعة حائل

المملكة العربية السعودية

من ١٥١ إلى ٢٢٤

Interpretation scholars from Nishapur (5th century AH)

DR /Majid bin Hamed Alshaer

Assistant Professor, Department of Islamic Culture, College of Education, University of Hail, Saudi Arabia

علماء التفسير من نَيْسَابُور (القرن الخامس الهجري)

ماجد بن حامد الشاعر
قسم الثقافة الإسلامية -كلية التربية -جامعة حائل -المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني:Majed.h.alshaer@gmail.com

ملخص البحث:
هدفت الدراسة إلى إبراز دور ذىسابور في الحياة العلمية خلال القرنين الرابع والخامس للهجرة -حيث ساهمت نَيْسَابُور بدرجة عظيمة في رفد التقدم العلمي والتطور الحضاري-، وإبراز الحركة العلمية لمدينة نَيْسَابُور في القرنين الرابع والخامس من الهجرة.
وقد تناولت الدراسة في المبحث الأول تاريخ نَيْسَابُور في القرن الرابع والخامس الهجري، حيث ذكر الباحث سبب التسمية، والموقع الجغرافي لنَيْسَابُور، وتاريخ دخول الإسلام فيها، ثم النشاط الاقتصادي في نَيْسَابُور، والنشاط العلمي في نَيْسَابُور، وسقوط نَيْسَابُور.
وفي المبحث الثاني تناولت الدراسة أبرز علماء التفسير من نَيْسَابُور في القرن الخامس الهجري حيث برزت كوكبة من علماء التفسير الأجلاء في نَيْسَابُور، ومن هؤلاء العلماء الأجلاء: السلمي «حقائق التفسير» (٤١٢هـ)، الثعلبي «الكشف والبيان» (٤٢٧هـ)، والقشيري «لطائف التفسير» (٤٦٥هـ)، والواحدي «البسيط- الوسيط- الوجيز» (٤٦٨ه).
الكلمات المفتاحية: نيسابور؛ مفسرون ؛ تفسير ؛ القرن الخامس .

Interpretation Scholars From Nishapur (5th Century AH)

Majid bin Hamed Alshaer
Department Of Islamic Culture- College Of Education- University Of Hail- Saudi Arabia.
Email: Majed.h.alshaer@gmail.com

Abstract:

The study aimed to highlight the role of Nishapur in the scientific life during the fourth and fifth centuries of Hijra, as Nishapur contributed greatly to the scientific progress and civilizational development, and to highlight the scientific movement of the city of Nishapur in the fourth and fifth centuries of Hijrah.

In the first topic, the study dealt with the history of Nishapur in the fourth and fifth centuries AH, where the researcher mentioned the reason for the name, the geographical location of Nishapur, the date of Entry of Islam there, then the economic activity in Nishapur, the scientific activity in Nishapur, and the fall of Nishapur.

In the second topic, the study dealt with the most prominent scholars of interpretation from Nishapur in the fifth century AH, where a constellation of distinguished scholars of interpretation emerged in Nishapur, and among these distinguished scholars: Al-Salami "The Realities of Interpretation" (412 AH), Al-Thalabi "Al-Kashf wa Al-Bayan" (427 AH), and Al-Qushayri "Lataif Al-Tafsir" (465 AH), and Al-Wahidi "Al-Basit – Al-Waseet – Al-Wajeez" (468 AH).

Keywords: Nishapur; Commentators; Interpretation; The Fifth Century.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وكفى، وسلامًا على عباده الذين اصطفى، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدًا عبده ورسوله، وبعد:

مدينة نَيْسَابُور مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة وهي معدن الفضلاء ومنبع العلماء؛ فقد شهدت نَيْسَابُور في القرنين الرابع والخامس الهجريين حركة فكرية غاية في الأهمية، حيث جذبت إليها أنظار العالم الإسلامي من شتى البقاع. وأصبحت محطة للعلماء، يفدون إليها من كافة المدن والأمصار الإسلامية؛ من أجل النهل من علمها الغزير، وقد برزت في نَيْسَابُور طائفة كبيرة من العلماء، ممن كان لهم أكبر الأثر في البحث العلمي والدراسة. وقد حظي الفكر الإسلامي كثيراً من الازدهار بسبب هؤلاء العلماء؛ حيث اكتظت مجالسهم العلمية بالطلاب لدراسة العلوم الإسلامية والعربية.

وقد اختص الله تعالى هذه الأمة المحمدية بخير كتاب، وأرسل إليهم أفضل رسول، وعمهم بفضله، وخصهم برحمته، وبشرهم برحمته ورضوانه، وأناط به كل سعادة[١].

وقد تفرغ كثير من العلماء وعكفوا على مائدة القرآن العامرة منذ نزوله، وتنوعت دراساتهم حوله؛ في علومه المختلفة من حيث غريبه، وقراءاته، ومن حيث إعرابه، وبلاغته، وكذلك تفسيره الذي نال الحظ العظيم والنصيب الأوفر من تلك الدراسات منها الدراسات الطويلة والمتوسطة

---

(١) محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، «مناهل العرفان في علوم القرآن». (ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٤٣م)، ١: ١١.

والمختصرة.

ومن هؤلاء العلماء السلمي في تفسيره «حقائق التفسير»، والثعلبي في تفسيره «الكشف والبيان»، والقشيري في تفسيره «لطائف التفسير»، والواحدي في تفسيره «البسيط- الوسيط- الوجيز»، ومن هنا كانت فكرة هذا البحث.

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية هذا الموضوع في:

١-أنه يختص بعلماء عظام أسهموا في مجال من أشرف المجالات وهو تفسير القرآن الكريم.

٢- مكانة هؤلاء العلماء وعظم قيمة مؤلفاتهم في نفع الأمة قديما وحديثا.

٣ - أنه يتيح للباحثين الوقوف على عينة عالية من مناهج المفسرين.

أسباب اختيار الموضوع:

١- الرغبة في اختيار موضوع له علاقة بالقرآن الكريم.

٢- أهمية تلك المرحلة في مدينة نَيْسَابُور في القرن الرابع والخامس الهجري.

٣- تجلية منهج العلماء المذكورين في التفسير.

أهداف الدراسة:

١) إبراز دور ذىسابور العلمية خلال القرنين الرابع والخامس للهجرة في تطور النهضة حيث شاركت نَيْسَابُور بسهم عظيم في التقدم العلمي، وكذلك التطور الحضاري.

٢) إبراز الحركة العلمية لمدينة نَيْسَابُور في القرنين الرابع والخامس من الهجرة.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة فهارس الرسائل العلمية، والبحث في المراكز العلمية التي تُعنى برصد الرسائل، لم أقف على دراسة علمية تناولت موضوعنا.

ومما وقفت عليه من دراسات:

١) علماء مدينة نيسابور في عهد المغول اليلخانيين (١٢٥٣-١٣٥٥م) الهدف من الدراسة هو تعريف القارئ باهتمام المغول بالحياة العلمية ومواكبة الحضارة، بخلاف النظرة التي هي عن المغول.

٢) رجال المعتزلة في مدينة نيسابور منذ القرن الرابع الهجري حتى القرن السابع الهجري.

٣) تكلم فيه عن الفكر الاعتزالي ومدى تأثر المدينة بهذا الفكر .

٤) نيسابور.. منارة إسلامية في بلاد خراسان. وقفت على تاريخها الحضاري الإسلامي.

٥) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور. عنيت الدراسة بتاريخ نيسابور وتطورها .

٦) خطط مدينة نيسابور في القرنين الثالث والرابع من الهجرة/ التاسع والعاشر من الميلاد (في ضوء مصادر الجغرافيين والبلدانيين).

منهج البحث:

١) استخدم الباحث المنهج الاستقرائي لكل جزئيات الموضوع، كما قام الباحث بالتحليل، وفق المتطلبات البحثية وطبيعة الدراسة.

٢) الاعتماد على أمهات المصادر، والمراجع الحديثة، للإفادة من القديم والحديث.

٣) نقل الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع عزوها إلى سورها وذكر أرقامها.

٤) تخريج الأحاديث والآثار، وعزوها إلى مصادرها؛ فإذا كان الحديث في صحيحي البخاري ومسلم أو أحدهما اكتفيت بهما، وإلا خرجته من مظانه، وبينت درجته.

٥) عزو الأقوال إلى قائليها، وتوثيقها من مصادرها.

٦) توضيح الكلمات الغريبة، مع ضبطها بالشكل.

تقسيم البحث:

المبحث الأول: نَيْسَابُور في القرن الرابع والخامس الهجري.

وفيه «تسميتها – موضعها من خرسان– دخول الإسلام فيها – أبرز سماتها – نشأت العلم فيها – سقوطها».

المبحث الثاني: أبرز علماء التفسير من نَيْسَابُور في القرن الخامس الهجري.

تعريف مختصر بالمؤلف وتفسيره، ومنهجه فيه وأهميته، وقد تناولتُ فيه بالدراسة:

١– السلمي «حقائق التفسير» (٤١٢هـ)

٢– الثعلبي «الكشف والبيان» (٤٢٧هـ).

٣– القشيري «لطائف التفسير» (٤٦٥هـ).

٤– الواحدي «البسيط– الوسيط– الوجيز» (٤٦٨هـ).

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات، وختمتُ البحث بفهرس للمراجع والمصادر، وآخر للموضوعات.

والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وصلى الله على نبيّنا محمّدٍ وسلم.

المبحث الأول

نَيْسَابُور في القرن الرابع والخامس الهجري.

سبب التسمية:

نَيْسَابُور بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المُهملة وبعد الألف باء موحدة، وفي آخرها الراء[١].

وقد تحدث السمعاني عن تسميتها فقال: «نَيْسَابُور تتألف من مقطعين النيي: القصب، وسابور: ملك مر بها وقال: هذه تصلح أن تكون مدينة فأمر بها، فقطع قصبها، وبُنيت فقيل لها نَيْسَابُور»[٢].

إلا أن السمعاني لم يُحدد أياً من الملوك الساسانيين هذا، بينما ذكر المسعودي «أنه سابور الثاني المُلقب بذي الأكتاف، وهو الذي أمر ببناء مدينة بأرض خراسان تُسمى ذىسابور»[٣]، وقد وردت أيضاً تسميتها عند العامة باسم نشاوور[٤].

أما لسترنج فقد أعطى نَيْسَابُور اشتقاقها اللغوي قائلاً: «هي في الفارسية الحديثة يلفظ اسمها نيشابور، وهي في اللغة العربية نَيْسَابُور، وهذا

---

(١) عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر أبو الفداء، «تقويم البلدان». تحقيق: البارون ماك كوكين ديسلان رينود، (د.ط، باريس: دار الطباعة السلطانية، ١٨٣٠م)، ص٤٥٠.

(٢) عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي السمعاني، «الأنساب». تحقيق: أكرم البوشي، (د.ط، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٩٨٤م)، ١٢: ١٨٤.

(٣) ينظر: علي بن الحسين بن علي المسعودي، «مروج الذهب». (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ١: ٢١٥.

(٤) ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، «معجم البلدان». (د.ط، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م)، ٥ :٢٣١ .

الاسم مُشتق من كلمة نيوشاه بور في الفارسية القديمة ومعناه: شيء أو عمل أو موضع سابور الطيب، وإنما سُميت بذلك نسبة إلى الملك سابور الثاني»[١].

وقد ورد أن مدينة نَيْسَابُور اسمها ابرشهر، ورسمها ياقوت الحموي بالفتح ثم السكون وفتح الراء والشين المعجمة وسكون الهاء والراء[٢].

ومعنى ابرشهر كما يقول ياقوت الحموي: «ابر بالفارسية: معناه الغيم، وشهر: البلد»[٣]، يذكر المقدسي الجغرافي العربي عن اضطراب الروايات في تسميتها قائلاً: «فقد اختلف الناس في اسم لها وهو ايرانشهر -أي مدينة إيران-، حيث ألحقوا بنَيْسَابُور بعض النواحي الأخرى تحت هذا الاسم، والرأي الصحيح هو أن اسم ايرانشهر يخص فقط كورة نَيْسَابُور»[٤]

موضعها من خراسان:

تُعد نَيْسَابُور إحدى مدن خراسان الرئيسة، وتُشكل مع مجموعة من البلدان المجاورة لها مقاطعة قائمة بذاتها ضمن إقليم خراسان[٥].

وتقع مدينة نَيْسَابُور في الشمال الشرقي من إقليم خراسان، وبها يمر طريق الحرير العظيم العابر إلى أكناف المشرق والصين، وهي تتوسط مدن

---

(١) كي لسترنج، «بلدان الخلافة الشرقية». ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ص٤٢٤

(٢) الحموي، «معجم البلدان»، ١ : ٦٥.

(٣) الحموي، «معجم البلدان»، ١ : ٦٥.

(٤) محمد البشارى المقدسي، «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم». تحقيق: د. محمد مخزوم، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث، د.ت)، ص ٣١٣.

(٥) ينظر: محمد بن حوقل النصيبي، «صورة الأرض». (ط١، بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت)، ص٣٦٣؛ البشاري، « أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، ص ٢٤٦، ٢٤٧.

إقليم خراسان، فهي تبعد عن مدينة قومس غرباً سبعة وسبعين فرسخاً[١]، وعن مدينة مرو الشاهجان شمالاً سبعين فرسخًا، وعن مدينة سرخس شرقاً أربعين فرسخاً، وعن مدينة هراة جنوباً ثمانين فرسخاً[٢]، أما المسافة بين مدينة بغداد عاصمة الدولة الإسلامية آنذاك ومدينة نَيْسَابُور فتُقدر بتسع عشرة سكة[٣]، ما يُقارب ثلاثمائة وخمسة فراسخ[٤].

دخول الإسلام فيها:

دخل الإسلام نَيْسَابُور عندما فتحها المسلمون في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ سنة٢٢هـ وذلك عندما أرسل الأحنف بن قيس إليها مطرف بن عبد الله بن شخير[٥]، ولم تُشر المصادر إلى نتائج هذه الحملة[٦]، ولا شك أنه

---

(١) الفرسخ يساوي حوالي (٦) كيلو متر، يعني المسافة تقريبًا تساوي = ٦× ٧٧ = ٤٧٢كم ينظر: كامل العسيلي، «المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري». (ط١، عمان: منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٠)، ص٩٤.

(٢) عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبه، «المسالك والممالك». تحقيق: محمد مخزوم، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨)، ص٢٣، ٢٤.

(٣) ابن خرداذبه، «المسالك والممالك»، ص٤٦.

(٤) ابن خرداذبه، «المسالك والممالك»، ص٢٣،٢٤، وبالنظام المتري المعاصر تكون المسافة بين بغداد ونَيْسَابُور تساوي = ٣٠٥× ٦= ١٨٣٠كم تقريبًا .

(٥) ينظر: عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، «طبقات الشافعية الكبرى». تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، (ط٢، القاهرة: هجر لطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ)، ٧: ١٠٣؛ محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، «سير أعلام النبلاء». تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ)، ٥ : ١٠٥-١٠٩ .

(٦) ينظر: محمد بن جرير بن يزيد الطبري، «تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك». تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٢، القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع، ١٩٦٧م)، ٤ : ١٦٨؛ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي،

قد افتتحها، ثم تمردت مدن خراسان في عهد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ، فتمكن عبد الله بن عامر ﷺ من قيادة الجيوش وفتح مدن خراسان ومنها نيسابور سنة٣١هـ[١]، بعد أن حاصرها وطلب أهلها الأمان ففتحها صلحاً[٢].

وقد فُتحت مدينة نَيْسَابُور على يد القائد عبد الله بن عامر بن كريز الذي حاصرها أشهراً، حيث قام الرجل الموكل على كل ربع بطلب الأمان على أن يدخل المسلمون المدينة فأعطوا الأمان وفُتحت الأبواب، إلا أن المسلمين واجهوا مشكلة أخرى عندما تحصن قائد المدينة في القهندز ومعه مجموعة من المقاتلة، وهذا أيضاً طلب الأمان فأُعطي له مقابل مبلغ من المال مقداره ألف ألف درهم، وقيل سبعمائة أخرى عندما تحصَّن قائد المدينة في القهندز ومعه مجموعة من المقاتلة، وهذا أيضاً طلب الأمان فأُعطي له مقابل مبلغ من المال مقداره ألف ألف درهم، وقيل سبعمائة ألف درهم، فدخلها المسلمون دون قتال وولِّي عليها قيس بن الهيثم السلمي[٣].

النشاط الاقتصادي في نَيْسَابُور:

كـــــانت نيسابور إحدى المراكز الاقتصادية النشطة في المشرق الإسلامي، حيــث تؤمها القوافل، ويأتي إليها التجار لتسويق بضائعهم، ونقل

«البداية والنهاية». (د.ط، سوريا: دار الفكر، ١٩٨٦م)، ١٠: ١٦٥

(١) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، «فتوح البلدان». (د.ط، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م)، ص٣٩١،٣٩٠؛ الطبري، «تاريخ الطبري»، ٤: ٣٠٠، ٣٠٢؛ أكرم ضياء العمري، «عصر الخلافة الراشدة». (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٣٠)، ص٣٦٧.

(٢) البَلَاذُري، «فتوح البلدان»، ص٣٩١.

(٣) البَلَاذُري، «فتوح البلدان»، ص٣٩٥.

بعض السلع التي اشتهرت بها هذه المدينة إلى البلدان الأخرى، ومن تلك السلع صناعة الثياب القطنية والحريرية التي تصدرها نَيْسَابُور إلى سائر البلدان[١].

لقد كانت هناك حركة تجارية قائمة بين نَيْسَابُور وعدد من المدن الإسلامية كالري وأصبهان وبغداد وغزنة وغيرها من المدن، والبلاد وعلى الرغم من أن نَيْسَابُور تأثرت ببعض الأحداث إثر سقوط دولة السامانيين وبروز غزنة التي ظلت تستأثر بالبضائع والسلع التي تأتي من الهند.

النشاط العلمي في نَيْسَابُور:

مارست المساجد والجوامع دوراً فاعلاً في تنشيط الحركة العلمية، وقدمت خدمات كبيرة في نشر العلوم الإسلامية واللغة العربية في نَيْسَابُور.

ثم انتشرت المدارس في خراسان في القرنين الرابع والخامس الهجريين، وذلك قبل تأسيس المدارس النظامية، وبمتابعة دقيقة للتاريخ الحضاري الإسلامي نجد أن نَيْسَابُور كانت رائدة في إنشاء هذه المدارس[٢].

ولقد كان من ثمار ذلك النشاط العلمي الذي شهدته مدينة نَيْسَابُور انتشار التعليم بين السكان، وازدياد الوعي السياسي والاجتماعي والحد من التمايز الطبقي بين الفئات الاجتماعية المختلفة، وهو ما كان سائداً في جميع أنحاء إيران قبل تعمق الإسلام فيها[٣].

---

(١) ينظر: ابن حوقل، «صورة الأرض»، ص٣٦٣؛ البشاري، «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، ص٥٥، ٢٨٧

(٢) ينظر: حسين أمين، «المدرسة المستنصرية». (د.ط، القاهرة: مطبعة شفيق، ١٩٦٠م)، ص٢٣.

(٣) حسن بيرينا، «تاريخ إيران القديم». ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم

كانت نَيْسَابُور مركز إشعاع حضاري وعلمي يهاجر العلماء إليها من المدن الأخرى، فقد اشتُهرت بحلقات العلم والمعرفة في التفسير والحديث والفقه واللغة والأدب والتصوف.

وقد كانت نَيْسَابُور مركز استقطاب للعلماء والتجار، وقد أشار المقدسي[١] إلى هذا بقوله: «ويُرحل إليه في العلم والتجارات»، وأصبحت في القرنين الرابع والخامس الهجريين من أبرز مراكز الحركة الفكرية في العالم الإسلامي، ولا سيما علم الحديث فبلغ عدد علمائها في القرن الرابع الهجري (١٣٧٥) عالماً حسب ما ذكر الحاكم النَيْسَابُوري، وزاد هذا العدد إلى (١٦٩٩) عالماً في القرن الخامس الهجري، كما أُنشئت فيها عدداً من المدارس مثل المدرسة البيهقية والمدرسة السعدية والمدرسة النظامية ومدرسة سر هنك[٢].

نَيْسَابُور سمات وملامح:

امتلكت نَيْسَابُور مُقدرات جغرافية وسياسية واقتصادية وعلمية واجتماعية وعمرانية كبيرة كما وصفها المقدسي بقوله: «بلد جليل ومصر نبيل لا أعرف له في الإسلام من عديل لما قد اجتمع فيه من الخلال واتفق فيه من الخصال مثل سعة الرقعة ووسع البقعة وصحة الماء وقوة الهواء وكثرة العلماء، بلد الأجلّة والراسخين من الأئمة، فواكه واسعة لذيذة، ولحوم

والســـــباعي محمد السباعي، (ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت). ص٢٩٣، ٢٩٦.

(١) البشاري، «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، ص٣١٥.

(٢) ينظر: السبكي، «طبقات الشافعية الكبرى»، ٤ : ٣١٤، ٧ : ٢٣٢؛ أكرم ضياء العمري، «موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد»، (ط٢، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ)، ص٢٤، ٢٥.

جيدة رخيصة، ومعايش حسنة مفيدة، وأسواق فسيحة ودور فرجة، وضياع نفيسة وبساتين نزهة، صناعة وتجارة وعبادة وهمة ومروة ومعروف وصدقة وحفاظ ومودة في الآفاق مذكورة وفي الإسلام مشهورة»[١].

وهي مدينة ملأى بالفضائل تغزوها العمارة، وفيها خيرات وفواكه وثمرات لا تُعد ولا تُحصى، جامعة لأنواع المسرات[٢].

وهي واحدة من المدن التي برزت في التاريخ الإسلامي بما أنجبت من العلماء والمشايخ الأفاضل. قال ياقوت: «نَيْسَابُور مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء، لم أرَ فيما طوَّفت من البلاد مدينة كانت مثلها، وهي مدينةً طيبة، يكثر فيها الخير»[٣].

سقوط نَيْسَابُور:

تعاقبت على نَيْسَابُور حال كونها مركزًا سياسيًا وعلميًا منذ مطلع القرن الثالث الهجري عدد من الدول؛ تمثل ذلك في الدولة الطاهرية ٢٠٥ – ٢٥٩ه حيث اتخُذت عاصمة للدولة الطاهرية التي عُرفت بعد انفصالها عن العباسيين بالدولة الطاهرية، نسبة إلى مؤسسها طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق[٤].

ثم الدولة الصفارية ٢٥٩ – ٢٩٧ه التي تُنسب إلى مؤسسها يعقوب بن الليث الصفار، الذي قوَّض أركان الدولة الطاهرية،وأفلح بإحكام القبضة

---

(١) البشاري، «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، ص٣١٤-٣١٥.

(٢) زكريا بن محمد بن محمود القزويني، «آثار البلاد وأخبار العباد». (ط١، بيروت: دار صادر، د.ت)، ص ٤٧٣.

(٣) الحموي، «معجم البلدان»، ٥ : ٣٣١.

(٤) أحمد محمد عدوان، «موجز في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي». (د.ط، الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٠م)، ص ١٩.

على مناطق نفوذه وساسها بالحكمة والحنكة[١].

الدولة السامانية ٢٨٨٩- ٣٨٩ه حيث يُنسب السامانيون إلى سامان خـــداه[٢]، كبير قرية سامان[٣] ثم الدولة الغزنوية (٣٨٩- ٤٣٢هـــ).

سُميت الدولة بهذا الاسم نسبة إلى غزنة العاصمة، تقع في أفغانستان حالياً، ثم جاءت الدولة السلجوقية، وظهـــر حـــكـــم ســـلجوقي جديد في خراسان سنة (٤٣٢هـــ/١٠٤٠م)[٤].

وفي السنة ٥٤٨هـــ/ ١١٥٣م انتهت سيطرة السلاجقة على خراسان عامـــة، وأما نَيْسَابُور فكانت بمثابة نقطة البداية لنهاية دورها الحضاري الذي امتد زُهاء ثلاثة قرون متتالية، ذلك أن الغز[٥] هاجموا خراسان ودخلوها ولم يكن باستطاعة السلطان سنجر التغلب عليهم، وانتهى الأمر بأن أُسر هو وجماعة من الأمراء، واستولى الغـــز على البلاد، فأكثروا فيها القتـــل والفساد، واسترقوا النساء والأطفال، وقتلـــوا العلماء، وخربوا

---

(١) إبراهيم حسن حسن، «تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي»، (ط.١، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية)، ص٦٦.

(٢) عبد الحي بن الضحاك بن محمود جرديزي، «زين الأخبار». تعريب: أ. د. عفاف السيد زيدان، (ط١، القاهرة: الناشر: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦م)، ص١٢١.

(٣) علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري بن الأثير، «الكامل في التاريخ». تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (ط.١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـــ)، ٨ : ٥٧-١٥٨.

(٤) ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي، الشهير بابن فندمه «تاريخ بيهق». (ط.١، دمشق: دار اقرأ، ١٤٢٥هـــ)، ص٤٦٦ .

(٥) الغز: جنـــس مـــن الـــترك. ينظر: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، «لسان العرب». (ط.١، لبنان: دار صادر، ١٩٩٤م)، ٥: ٣٨٨.

المساجد والمدارس، قال ابن الأثير: «وولوا على نَيْسَابُور والياً، فقسط على الناس كثيراً وعسفهم وضربهم، وعلَّق في الأسواق ثلاث غرائر[١]، وقال: أريد ملء هذه ذهباً، فثار عليه العامة وقتلوه ومن معه، فركب الغز ودخلوا نَيْسَابُور ونهبوها نهباً مجحفاً، وجعلوها قاعاً صفصفاً»[٢].

وقد قاموا بقتل كل من الكبار والصغار وكذلك العلماء والقضاة كما أحرقوا المدن، ولم يسلم منها غير هراة ودهستان لأنهما كانتا حصينتين فامتنعت.

(١) غرائر: مفرده غرر وهي القربة. ينظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، «القاموس المحيط». تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م)، ص ٤٤٩.

(٢) ابن الأثير، «الكامل في التاريخ»، ١١: ١٧٦.

المبحث الثاني

أبرز علماء التفسير من نَيْسَابُور في القرن الخامس الهجري

لقد تأكد دور نَيْسَابُور العلمي والثقافي في القرنين الرابع والخامس الهجريين فأصبحت من أهم مراكز العلم والثقافة الإسلامية، ويؤكد ذلك إنجاب المدينة للعديد من العلماء والفقهاء المتميزين(١).

وقد حظي القرآن الكريم وعلومه بعناية كبيرة من العلماء على مستوى خراسان عامة وبالأخص نَيْسَابُور، فقد أُنفقت أموال طائلة لنسخه وتوزيعه على المكتبات العامـــة والخاصة، تذكر المصادر أن كتاب حقائق التفسير لأبي عبد الرحمن السلمي وقع في يد أحد الأمراء، فما كان منه إلا أن جمع خمسة وثمانين ناسخاً فنسخوه لـــه في يوم واحـــد،فأنفق في ذلك أموالاً طائلة(٢).

وعلم التفسير هو «علم يُعرف به نزول الآيات، وشؤونها وأقاصيصهـــا والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكيها، ومدنيهـــا ومُحكمها، ومُتشابهها، وناسخها، ومنسوخها، وخاصها، وعامها، ومطلقها، ومحملها ومفسرها وحلالها وحرامهـــا، ووعدهـــا ووعيدها، وأمرها ونهيها وأمثالها»(٣).

حيث برزت كوكبة من العلماء الأجلاء في نَيْسَابُور بعلم التفسير، ومن هؤلاء العلماء الأجلاء:

---

(١) ينظر: ابن حوقل، «صورة الأرض»، ص٣٦٤

(٢) الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ١٤: ٢٤٧.

(٣) محمد علي الفاروقي التهانوي، «كشاف اصطلاحات الفنون». تحقيق: لطفي عبد البديع، (ط.١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م)، ١: ٢٤.

١- السلمي «حقائق التفسير» (٤١٢هـ):

التعريف بالسلمي:

أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين بن موسى السلمي النَيْسَابُوري، المتوفى سنة (٤١٢هـ/١٠٢١م)، فهو صوفي حافظ مفسر، حيث صنَّف في عدد واسع من العلوم والفنون، حتى بلغت تصانيفه مئة تصنيف، أشهرها «التفسير والتاريخ»[١].

ولد الشيخ أبي عبد الرحمن محمد السلمي في رمضان الثلث الأول من القرن الرابع الهجري سنة ٣٣٠هـ علي الأرجح بمدينة نَيْسَابُور.

اُشتُهر الإمام بكنية أبي عبد الرحمن، وهذه الكنية التي عُرف واُشتُهر بها بين أهل العلم قديماً وحديثًا، ولم تذكر لنا كتب التراجم سبب هذه الكنية. وأما ألقابه فقد لقّبه أصحابه في بعض كتب التراجم بالإمام والحافظ والعالم والزاهد وشيخ المشايخ، والشيخ الكبير العارف بالله، والمحدث والورع والصوفي[٢].

نشأ الإمام أبو عبد الرحمن السلمي في جو العلم والمعرفة والصلاح، في أسرة علمية تضم تلك الأم التي قامت بمسؤوليتها فأدت دورها بشكل جيد وفعال، وكذلك الأب المربي والمعلم، فكان هذا العالم الجليل[٣].

---

(١) عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي بن العماد، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب». (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ٥: ٦٧.

(٢) ينظر: السبكي، «طبقات الشافعية الكبرى»، ٤: ١٤٣؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، «تاريخ الإسلام». تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٠م)، ٢٨ : ٣٠٤.

(٣) انظر: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، «طبقات الحفاظ». (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ١: ٤١٢؛ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال

كانت له يد طولى في التصوف، وكان ذو علم غزير، يسير على منهج السلف، فقد أخذ الطريق عن والده رحمه الله، فكان مُوفقاً في جميع علوم الحقائق ومعرفة طريق التصوف، وكان بجانب ذلك كثير العلم بالحديث، ورد أنّه حدَّث ما زاد عن أربعين سنة إملاء وقراءة، وكتب الحديث بنَيْسَابُور، وصنَّف لأهل خرسان سنناً، وأخذ عنه بعض الحفاظ، ولقد ترك -رحمه الله- وراءه كتبًا تزيد على المائة: منها ما كان في علوم القوم -المتصوفة-، ومنها ما كان في التاريخ وكذلك التفسير والحديث[١].

وتُوفي الإمام أبو عبد الرحمن محمد السلمي في يوم الأحد الثالث من شعبان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة للهجرة، بنَيْسَابُور[٢].

التعريف بتفسير السلمي (حقائق التفسير) وأهميته:

سَمى أبو عبد الرحمن محمد السلمي كتاب تفسيره بـــ"حقائق التفسير"، ويقع هذا التفسير في مجلدين متوسطين طبعتهما دار الكتب العلمية، بيروت، بتحقيق سيد عمران، ٢٠٠١م، ومنه نسختان مخطوطتان بالمكتبة الأزهرية.

وقد اعتمد السلمي في تفسيره على المنقول والمأثور حيث إن تفسيره تضمن قدراً وفيراً من المنقول والمأثور من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، واعتمادها على أقوال أهل الحقيقة المذكور أسمائهم، كما تضمن

الدين السيوطي، «طبقات المفسرين العشرين». المحقق: علي محمد عمر، (ط١، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـــ)، ١: ١٠٢.

(١) انظر: محمد السيد حسين الذهبي، «التفسير والمفسرون». (د.ط، القاهرة: مكتبة وهبة، د.ت)، ٢: ٢٨٤ بتصرف.

(٢) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، «تاريخ بغداد». تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـــ)، ٢: ٢٤٩.

إلي جانب ذلك رصيداً زاخراً من نقول علماء الصوفية الذين لم يذكر أسمائهم، ويرى الباحث أن المنقول المأثور من القرآن الكريم والسنة المطهرة، واعتماده بأقوال أهل الحقيقة المذكور أسمائهم هو مصدره الأساسي في تفسيره، بينما اعتماده على علماء الصوفية الذين لم يذكر أسمائهم، هو مصدره غير الأساسي، فمن مصادر السلمي في كتابه حقائق التفسير مقالات أهل الحقيقة، فقد جمع مقالات أهل الحقيقة بعضها ببعض ورتبها على حسب السور والآيات.

وقد طعن بعض العلماء في تفسيره؛ حيث إن الاقتصار على المعاني الإشارية، والإعراض عن المعاني الظاهرة، فترك للعلماء مأخذاً للطعن في هذا التفسير وعلى مؤلفه من أجله، فجلال الدين السيوطي -رحمه الله- يذكر أبا عبد الرحمن السلمي في كتابه "طبقات المفسّرين" ضمن صنف في التفسير من المبتدعة، ويقول: «وإنّما أوردته في هذا القسم لأن تفسيره غير محمود»[١].

وقال الحافظ شمس الدين الذهبي رحمه الله: «إن أبا عبد الرحمن السلمي، له كتاب يُقال له حقائق التفسير، وليته لم يصنفه فإنه تحرىف وقرمطة، ودونك الكتاب فسترى العجب»[٢]. وقال أيضا: «ألف "حقائق التفسير" فأتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية نسأل الله العافية»[٣].

وقال الخطيب: قال محمد بن يوسف القطان: «كان السلمي غىر ثقة،

---

(١) انظر: السيوطي، «طبقات المفسرين العشرين»، ١: ٩٨.

(٢) محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، «تذكرة الحفاظ». (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ٢ : ٢٨٥.

(٣) الذهبي، «تذكرة الحفاظ»، الذهبي، ١٠٤٦/٣.

فكان يضع للصوفية الأحاديث»[١]، وكأن الخطيب لم يرض هذا الطعن فيه، فقال حكاية هذا القول: «قدر أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل، ومحله في طائفته كبيرا، وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجودا»[٢].

وعلق عليه السبكي فقال: «قول الخطيب فيه هو الصحيح، وأبو عبد الرحمن ثقة، ولا عبرة بهذا الكلام فيه»[٣].

منهجه في التفسير[٤]:

لقد استوعب هذا التفسير جميع سور القرآن، ولكنه لا يقف على كل الآيات بل يتكلم عن بعضها ويترك بعضها، وهو لا يقف فيه لظاهر القرآن، فقد سار في جميع ما كتبه على نمط واحد، وهو التفسير الإشاري، وهو إذ يقتصر على هذا لا يعني بذلك أن التفسير الظاهر غير مراد، لأنه يصرح في مقدمة تفسيره: أنه أحب أن يجمع في تفسيره تفسير أهل الحقيقة في كتاب منفرد كما فعل أهل الظاهر[٥].

ثم إن أبا عبد الرحمن السلمي لم يكن له باع في هذا التفسير، بل أكثر فيه من مقالات أهل الحقيقة بعضها إلى بعض، وقام بترتيبها على حسب السور والآيات[٦].

---

(١) ينظر: الخطيب البغدادي، «تاريخ بغداد»، ٣: ٤١١.

(٢) الخطيب البغدادي، «تاريخ بغداد»، ٢/٢٤٨.

(٣) السبكي، «طبقات الشافعية الكبرى»، ٤: ١٤٥.

(٤) يُقصد بمنهج المفسر في تفسيره: الطرائق التي سلكها، والشروط التي وضعها لنفسه، والخصائص التي تميز بها في التفسير عن غيره، وهذا المنهج أحياناً يذكره المصنف في مقدمة كتابه، وأحياناً نتعرف عليه بالتقصي والاستقراء.

(٥) الحرم محمد علي خيري، «التفسير الإشاري في العبادات في تفسير الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي». (ط١، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٤م). ص٥٧.

(٦) محمد الذهبي، «التفسير والمفسرون»، ٢: ٢٨٥.

قال –رحمه الله– في مقدمته: «لما رأيت المتوسمين بالعلوم الظواهر سبقوا في أنواع فرائد القرآن: من قراءات، وتفاسير، ومشكلات، وأحكام، وإعراب، ولغة، ومجمل، ومفسر، وناسخ ومنسوخ، ولم يشتغل أحد منهم بجمع فهم خطابه على لسان الحقيقة إلا آيات متفرقة، نسبت إلى أبي العباس بن عطاء، وآيات ذكر أنها عن جعفر بن محمد، على غير ترتيب، وكنتُ قد سمعت منهم في ذلك حروفاً استحسنتها، أحببت أن أضم ذلك إلى مقالتهم، وأضم أقوال مشايخ أهل الحقيقة إلى ذلك، وأرتبه على السور حسب وسعي وطاقتي، واستخرت الله في جمع شيء من ذلك، واستعنت به في ذلك وفي جميع أموري، وهو حسبي ونعم المعين»(١).

ومن منهجه في التفسير اعتماده على المصادر الأساسية في التفسير المتمثلة في القرآن الكريم والسُّنة النبوية ومقالات أهل الحقيقة كما اعتمد على المصادر غير الأساسية

ومن نماذج اعتماده على القرآن الكريم: ما ورد في قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]، فسره السلمي بقوله: ما نقلتك من حالة إلا أوصلناك إلى مقام أشرف منها وأعلى إلى أن تنتهي بك الأحوال إلى محل الندامى، والخطاب من غير واسطة، ثم استدل بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠﴾ [النجم: ٨ – ١٠] (٢).

كما اهتم الإمام السلمي بالسُّنة في عصره، وامتدت الاستفادة من

---

(١) محمد بن الحسين بن موسي الأزدي السلمي، «حقائق التفسير». تحقيق سيد عمران، (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١)، ١: ١٠ .

(٢) انظر: السلمي، «حقائق التفسير»، ١: ٦٣.

جهوده في العصور التالية بما تركه من مؤلفات نفيسة فيها وعلى رأسها كتاب "حقائق التفسير"، ومما هو جدير بالانتباه، استدلاله من الأحاديث الصحيحة والضعيفة، وحذفه للأسانيد، وهو لا يشير إلى ذلك في المقدمة، ولعل غرضه من ذلك تسهيل الكتاب لمن أراد حفظه، وهي سمة بارزة في كتابه.

ومن نماذج ذلك: ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ [البقرة: ٩٦]، نقل السلمي قول محمد بن الفضل، بقوله: لعلمهم بما قدموا من الآثام والخلاف، وهذا حال الكفار، فواجب على المحب أن يكون حاله ضد هذا، أن يكون مشتاقا إلى الموت لمكاشفة الغيوب، ودفع حجاب الوحشة، والوصول إلى محل الأنس.

ثم استدل بقوله: ألا ترى النبي ﷺ يقول: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه»[(١)][(٢)].

كما تناول أبو عبد الرحمن محمد السلمي في كتابه "حقائق التفسير" المصادر التي لم يعتمد عليها أغلبية المفسرين في كتبهم، ومن ذلك نقلِه الأقوال التي لم تكن أسماؤها منقولة، ولا سندها متوفرًا، ولم يقف الباحث على الغرض من ذلك، واعتبر هذه المصادر في تفسيره غير أساسية.

وهذه الأقوال أنواع:

منها «قيل»:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقائق، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، « الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وأيامه = صحيح البخاري». تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، ٥ : ٢٣٨٦، رقم ٦١٤٢.

(٢) انظر: السلمي، «حقائق التفسير»، ١: ٦٣.

اعتمد أبو عبد الرحمن محمد السلمي في تفسير عدة آيات بـــ"قيل"، وذلك كثير، ومن نماذج ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ [البقرة: ١]، فسّر السلمي هذه الآية باعتماده بـــ"قيل"،وذلك بقوله: قيل: «إن الألف ألف الوحدانية، واللام لام اللطف، والميم ميم الملك".

ثم قال: وقيل: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ معناه: «أن الله أعلم».

ثم قال: وقيل: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ معنى "الألف" أي أفرد سرك لي، و"اللام" لين جوارحك لعبادتي، و"الميم" أتم معي بحور شوقك وصفاتك أذبتك بصفات الأنسبي، ولمشاهدة آياتي والقرب منى»[(١)].

ومنها «قال بعضهم»:

اعتمد أبو عبد الرحمن محمد السلمي في تفسير عدة آيات بـــ "قال بعضهم"، وذلك كثير، ومن نماذج ما ورد في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ﴾ [البقرة: ٢١]، فسّر السلمي هذه الآية باعتماده بـــ "قال بعضهم"، وذلك في قوله: قال بعضهم: «وحدوا ربكم». وقال بعضهم: «أخلصوا عبادة ربكم من غير اتخاذ الشريك فيه فتوصلكم الوحدانية»[(٢)].

٢- الثعلبي «الكشف والبيان» (٤٢٧هـــ):

التعريف بالثعلبي:

هو أحمد بن محمد بن إبراهيم النَيْسَابُوري وكنيته أبو إسحاق، وكان يُلقب بالثعلبي واشتُهر به، كان إماماً حافظاً، علامة، مفسراً، واعظاً، أديباً، ثقة، رأساً في التفسير متيناً في الديانة، كثير الحديث، واسع السماع. وُلد في

(١) انظر: السلمي، «حقائق التفسير»، ٤٦/١.

(٢) انظر: المرجع السابق، ٥٢/١.

نَيْسَابُور سنة أربعين وثلاثمائة هجرية[١].

يُلقب بالثعلبي، ويُلقب كذلك «بالثعالبي» غير أن لقب «الثعلبي» أشهر وأكثر تداولاً في كتب أهل العلم[٢]. ويُلقب كذلك «بالأستاذ» لقَّبه بذلك تلميذه الواحدي، والبغوي، وغيرهما[٣].

قضى الإمام أبو إسحاق الثعلبي أيام شبابه في تحصيل العلم والاغتراف منه، فأثبت النقل عن الأئمة وطاف أعلام الأمة، وقرأ على كثير من المشايخ.

كان الثعلبي من المتفقهين في المذهب الشافعي، فقد ذُكر في فقهاء الشافعية في عدد كبير من كتب الطبقات، كطبقات ابن السبكي والأسنوي وغيرهما.

بعد أن أثرى إمامنا المكتبات الإسلامية بعلومه ومؤلفاته قضى أجله

---

(١) انظر: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، «العبر في خبر من غبر». تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ٢: ٢٥٥؛ ابن كثير، «البداية والنهاية»، ١٢: ٥٠، السبكي، «طبقات الشافعية الكبرى»، ٤: ٥٨، ابن العماد، «شذرات الذهب»، ٣: ٢٣٠.

(٢) ينظر: السمعاني، «الأنساب»، ١: ٥٠٥؛ علي بن يوسف القفطي، «إنباه الرواة». تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط، القاهرة: مطبعة، دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ)، ١: ١٥٤؛ عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي، «اللباب في شرح الكتاب». (ط١، بيروت: المكتبة العلمية، د.ت)، ١: ٢٣٧.

(٣) ينظر: علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النَيْسَابُوري، «الوسيط في تفسير القرآن المجيد». تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ه)، ٢: ١٣؛ الحسين بن مسعود البغوي، «معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي». تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، (ط٤، الرياض: دار طيبة، ١٤١٧هـ)، ١: ٢٩.

سريعاً، وذهبت نضارة الشباب، فإذا بإمامنا الثعلبي قد غدا شيخًا كبيرًا، بعدها آن للروح أن تستسلم وتعرج إلى بارئها لرؤية ربها آمنة مطمئنة، فكانت وفاته في يوم الأربعاء لسبعٍ بقين من المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة هجرية.

وقال بعضهم: تُوفي يوم الأربعاء لسبعٍ بقين من محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة هجرية -رحمه الله-[١]، والأول هو الأرجح لما ذهب إليه ابن خلكان في وفيات الأعيان والذهبي في سير أعلام النبلاء.

التعريف بتفسير الثعلبي «الكشف والبيان في تفسير القرآن» وأهميته:

لعل الحافز الذي دعاه إلى تحبير هذا الكتاب الضخم وفاق في أوحد زمانه أنه وهو في بلاد نَيْسَابُور قد لمس تفشي كتب مقصورة على فرقة معينة، وهو شامل كامل، مهذب ملخص، مفهوم منظوم.

وتفسير الكشاف والبيان في تفسير القرآن «تناول فيه تفسير القرآن الكريم كما ورد عن السلف، واختصر منه الأسانيد، كما تعرض لبعض المسائل النحوية، وأسهب بالحديث عن الأحكام الفقهية وذكر الإسرائيليات دون التنبيه إليها»[٢].

وكان لكتاب «الكشف والبيان» أهمية ومنزلة كبيرة عند العلماء، وعدُّوه من أهم كتب التفسير، ومما يدل على ذلك كثرة عنايتهم به نسخًا له ورواية عنه، والاقتباس مما فيه من الأقوال، والآثار، ومن

---

(١) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان، «وفيات الأعيان». تحقيق دكتور يوسف علي الطويل، ودكتور مريم قاسم طويل، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ١: ٨٠.

(٢) أحمد محمد على داود، «علوم القرآن والحديث». (ط١، عمان: مديرية المكتبات والوثائق الوطنية،١٩٨٤م)، ص ١٤٢.

أولئك العلماء الذين اقتبسوا منه: الواحدي، والبغوي، والزمخشري، والقرطبي، وابن الجوزي، بل إنهم اعتبروا كتاب البغوي «معالم التنزيل»، اختصارًا لكتاب الثعلبي، كما نبَّه على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية[١].

ومما يدل على أهمية الكتاب وعناية واهتمام العلماء به على مر العصور كثرة نُسخه الخطية.

والكتاب يُعتبر موسوعة تفسيرية ضخمة، فهو يحمل عدداً كبيراً من مأثور التفسير من أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين ومَن بعدهم وأكثر فيه من أقوال سلف الأمة، مع اختصار الأسانيد اكتفاء بذكرها في مقدمة الكتاب، وهذه الثروة من مأثور الأحاديث والآثار جعلت الكتاب مرجعاً مهماً نهل منه العلماء ونقل منه المفسرون وغيرهم، وجعلته مصدراً من مصادر التوثيق[٢].

وقد حوى تفسير الثعلبي آراء أئمة المفسرين كابن عباس -رضي الله عنهما-، والكلبي، ومجاهد، والحسن، وقتادة، وسعيد بن جبير، وهؤلاء هم أئمة المفسرين. وفي اللغة نقل عن كبار الرواة كالأصمعي.

ونقل عن المعتزلة منهم كالزمخشري، وذلك لما في تفسيره من معلومات دقيقة في التأويل والتفسير وما حواه من دقائق اللغة والبلاغة، أفاد

---

(١) ينظر: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، «مجموع الفتاوى». تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (ط١، الرياض: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ)، ١٣: ٣٨٦.

(٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، «تفسير الثعلبي الكشف والبيان في تفسير القرآن». تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق، الأستاذ نظير الساعدي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ) ١ : ٢٥.

منها كثير من المفسرين بعده. ومما أخذ عنه في اللغة الإمام الفخر الرازي خطيب الري في تفسيره المسمى بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، وأما إذا كان هناك آراء للمعتزلة إنما أوردها ليرد عليها ويبطل حججها.

وبالجملة فالكتاب قيم في ذاته جمع فيه صاحبه بين التفسير بالرواية والدراية إلا أنه غلب عليه الجانب النقلي على الجانب العقلي، ولهذا عده المفسرون ضمن التفسير بالمأثور(١).

منهج الثعلبي في تفسيره:

أوضح الإمام الثعلبي منهجه في مقدمة تفسيره إجمالاً، فبعد أن ذكر طلبه للعلم واختلافه إلى العلماء، ذكر من سبقه من علماء التفسير وتعدد مناهجهم، واختلاف مسالكهم، ثم بين -رحمه الله- تلك المسالك في التأليف، وعلق عليها بحسب اجتهاده، وأشار إلى عدم وجود كتاب جامع فقال: «فلما لم أعثر في هذا الشأن على كتاب جامع مُهذب يُعتمد، وفي علم القرآن عليه يُقتصر... فاستخرت الله في تصنيف كتاب شامل مُهذب كامل، مُلخص مفهوم منظوم»(٢).

فالإمام الثعلبي نهج في تفسيره المنهج الآتي:

يذكر السورة وبعدها يذكر مكان نزولها، ثم يذكر عدد آياتها وكلماتها وكذلك عدد حروفها.

يذكر الأحاديث التي دلة على فضل السورة والأحاديث والآثار المرتبطة بالسورة بشكل عام، وقد صدَّر الثعلبي في تفسيره هذا بحيث مسند لكل سورة من سور القرآن يبين فضلها، فقد كانت جلها إن لم تكن كلها ضعيفة أو

---

(١) الثعلبي، «تفسير الثعلبي»، ١: ٢٦.

(٢) المرجع السابق، ١: ٢٤٣.

موضوعة.

ثم يبدأ بعد ذلك بتفسير السورة، فيفسر الآية بآية إن وُجدت فيقول مثلاً: نظيرها كذا، أو مثلها كذا، ثم يفسرها بما جاء عن الصحابة والتابعين بلا إسناد مكتفياً بذكر الإسناد في أول الكتاب فيقول: قال ابن عباس، وقال عكرمة... وأحياناً يذكر السند(١).

إن كان في الآية قراءة أخرى جاء بذكرها في الغالب، ويذكر أحياناً ما في الآية من القراءات الشاذة، فنجده مثلاً يذكر القراءات في قوله تعالى: ﴿فِي ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ [المجادلة: ١١](٢).

يتعرض للمسائل النحوية، ويسهم فيها إن كان في الآية مجال، ويشرح الكلمات اللغوية وأصولها وتصاريفها ويستشهد على ذلك بالأشعار العربية، فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿مَاقَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾ [الحشر: ٥]؛ فنجده يحلل كلمة ﴿لِّينَةٍ﴾ تحليلاً دقيقاً ويصرفها(٣).

يتوسع كثيراً في الكلام عن الأحكام الفقهية عندما يقف على آية من آيات الأحكام فتراه يذكر الأقوال والخلافات والأدلة ويقف على المسألة من جميع نواحيها حتى أنه يخرج عما يراد من الآية، انظر إليه عندما يعرض لقوله -تعالى- في الآية (٣) من سورة المجادلة فنجده يفيض في الكلام عن معنى العود(٤).

يذكر الإسرائيليات بدون تعقيب ويستطرد فيها، فهو من محبي

---

(١) الثعلبي، «تفسير الثعلبي»، ١: ٢٦.

(٢) ينظر: الثعلبي، «تفسير الثعلبي»، ٦: ١٣١.

(٣) ينظر: الثعلبي، «تفسير الثعلبي»، ٦: ١٤٣.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ٦: ١٢٧.

القصص، وله كتاب خاص في ذلك يُسمى عرائس المجالس في قصص الأنبياء -عليهم السلام-(١).

وهو يعتمد طريقة التفسير بالمأثور، فيفسر القرآن بالقرآن، فيذكر من الآيات ما يوافق الآية ويبين معناها، ويكثر من ذكر الأحاديث والآثار الواردة فيها، كما في قوله -تعالى-: ﴿فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ﴾ [الأنفال: ١٢] ويحرص على ذكر أسباب النزول، فلا يكاد يمر بآية ورد فيها سبب نزول إلا اعتنى بذكره صح أو لم يصح، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧] فقد ذكر ثلاثة أسباب للنزول ومنها ما هو ضعيف لا يصح إسناده.

وإن كان الغالب على كتاب الثعلبي هو التفسير بالرواية، إلا أنه لا يخلو كذلك من التفسير بالرأي في مواضع متعددة من التفسير، وربما توسع في بعض مسائل الرأي، كاختلاف الفقهاء وأقوالهم، ويُعد الإمام الثعلبي من فقهاء الشافعية، وقد ظهر ذلك في عنايته بالمسائل الفقهية، وما في الآية من أحكام كما في قوله -تعالى-: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]؛ حيث فصَّل أقوال أهل العلم في المواضع التي يكون فيها الإنصات عند تلاوة القرآن.

٣- القشيري «لطائف التفسير» (٤٦٥هـ):

التعريف بالقشيري:

عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك بن طلحة بن محمد. لم يتفق المؤرخون على ذكر نسبه بهذه الطريقة لأن منهم من ذكر اسمه وأبيه

---

(١) الثعلبي، «تفسير الثعلبي»، ١: ٢٧

فقط[١]، ومنهم من وقف عند جده الأول[٢]، ومنهم من اقتصر على ذكر جده الثاني طلحة[٣]، ومنهم من استوفى ذكر نسبه إلى جده الثالث محمد[٤]، إلا أن اختلافهم هذا لا يعني شيئًا سوى إرادة الاختصار من بعضهم وإرادة الاستيفاء من بعضهم الآخر، إلا أن ابن كثير ذكر خلافًا جوهريًا حيث ذكر جده الأول

(١) انظر: الذهبي، «العبر في خبر من غبر»، ٢: ٣١٩؛ ابن الأثير، «الكامل في التاريخ»، ٤: ٣٠٦؛ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، «الرسالة القشيرية». تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، (ط١، القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ١: ١؛ عبد الله بن سعد بن علي اليافعي، «مرآة الجنان». (ط٢، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ)، ١: ٤٣٨.

(٢) انظر: محمد باقر الأصبهاني، «روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات». (د.ط، بيروت: دار الصادق، د.ت)، ٥: ٩٢،٩٩؛ عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك». تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ)، ٨: ٢٨٠.

(٣) ينظر: ابن كثير، «البداية والنهاية»، ١٢: ١٠٧؛ الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ١٨: ٢٢٧؛ خير الدين الزركلي، «الأعلام». (ط١٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٩م)، ٤: ٥٧.

(٤) الخطيب البغدادي، «تاريخ بغداد»، ١١: ٨٣؛ إسماعيل باشا البغدادي، «هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين». (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ١: ٦٠٧-٦٠٨؛ السبكي، «طبقات الشافعية الكبرى»، ٥: ١٥٣؛ القفطي، «إنباه الرواة»، ١: ١٩٣؛ عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي، «معجم المؤلفين». (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٦: ٦؛ السيوطي، «طبقات المفسرين العشرين»، ١: ٣٤٤؛ يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة». (ط١، القاهرة: دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد، د.ت)، ٢: ١٢.

عبد المطلب بدلاً عن عبد الملك[١].

أما كنيته فأبو القاسم[٢]، وهذه الكنية هي التي عُرف واشتُهر بها بين أهل العلم قديمًا وحديثًا، ولم تذكر لنا كتب التراجم الكثيرة سبب هذه الكنية، وهل كان له ولد اسمه «القاسم» وكُني به أم لا؟

وُلد في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة[٣] وقيل سنة خمسة وثلاثمائة[٤]، وقيل سنة سبع وسبعين وثلاثمائة[٥] ولكن الراجح ما ذُكر أولاً.

كان الإمام القشيري ذا مكانة عالية، متصفًا بسمو الأخلاق وجليل الصفات. وهو الإمام الزاهد الصوفي شيخ خراسان وأستاذ الجماعة ومقدم الطائفة[٦]، وكان إمامًا قدوة مفسرًا محدثًا فقيهًا شافعيًا متكلمًا أشعريًا نحويًا كاتبًا شاعرًا صوفيًا زاهدًا واعظًا حسن الوعظ مليح الإشارة وحلو العبارة

---

(١) ابن كثير، «البداية والنهاية»، ١٢: ١٠٧.

(٢) ابن الأثير، «الكامل في التاريخ»، ٤ : ٣٠٦؛ ابن كثير، «البداية والنهاية»، ١٢: ١٠٧؛ اليافعي، «مرآة الجنان»، ١: ٤٣٨؛ ابن تغري بردي، «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، ٢: ١٢.

(٣) باقر، «روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات»، ٥: ٩٢؛ كحالة، «معجم المؤلفين»، ٦: ٦؛ السيوطي، «طبقات المفسرين العشرين»، ص٦١؛ الزركلي، «الأعلام»، ٤: ٥٧؛ السبكي، «طبقات الشافعية الكبرى»، ٥: ١٥٣؛ البغدادي، «هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»، ١: ٢٠٧.

(٤) سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ابن الملقن، «طبقات الأولياء». تحقيق: نور الدين شريبه، (ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٥هـ)، ١: ٤٣.

(٥) الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ١٨: ٢٢٧.

(٦) السيوطي، «طبقات المفسرين العشرين»، ١: ١٢٥.

انتهت إليه رئاسة التصوف في زمانه[١].

وتُوفى سنة ٤٦٥هـ، ودفن بجوار شيخه وصديقه وصهره الشيخ أبي على الدقاق. قيل: تُوفي صبيحة الأحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة بمدينة ذىسابور[٢].

واتفق ابن كثير والسبكي على أنه كانت له فرس يركبها قد أُهديت له فلما تُوفي لم تأكل علفًا حتى نفقت فماتت بعده بيسير[٣].

التعريف بتفسير القشيري «لطائف الإشارات» وأهميته:

سمى الإمام القشيري كتاب تفسيره بلطائف الإشارات، وقع في ستة أجزاء كبيرة، فجعلته في ثلاث مجلدات كل منها جزآن كبيران. وقد قام تحقيق هذا الكتاب على النسخة للمرة الأولى التي قدمها وحققها وعلق عليها الأستاذ الدكتور/ إبراهيم بسيوني. ثم تابع بعده التحقيق والتعليق لسعيد عبد السميع قطيفة طبعتها المكتبة التوفيقية، القاهرة، سنة ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

والإمام القشيري رجل أُوتي حظًا وفيرًا من العلوم العقلية والنقلية قبل أن يلج باب الصوفية، وهذه في حد ذاتها ظاهرة لها أهميتها، ثم هو بعد ذلك كله أديب ينظم الشعر ويتذوق الأسلوب العربي تذوقًا يعتمد على أسس قوية، فإذا جاء بعد ذلك ليدرس الأسلوب القرآني، وليستخرج منه إشارات لطيفة فهو مُعد لذلك أحسن إعداد، وهو قمين بالوصول إلى نتائج باهرة، بقدر ما لديه من تهيؤ صالح مكتمل، ثم هو شافعي أشعري، وهو سني متحفظ، وهو

---

(١) السيوطي، «طبقات المفسرين العشرين»، ١: ٦١.

(٢) ابن خلكان، «وفيات الأعيان»، ٣: ٢٠٧.

(٣) ينظر: ابن كثير، «البداية والنهاية»، ١٢: ١٠٧؛ السبكي، «طبقات الشافعية الكبرى»، ٥: ١٦٠.

بهذه الأوصاف باحث متعمق منصف، لا يأخذ وهو يستخرج إشارة من العبارة- إلا جانب الحذر والحيطة والاعتدال، فليس غريبًا أن يجئ «لطائف الإشارات» تعبيرًا صادقًا عن التصوف في أفضل درجات الاعتدال، وأنقى صور التناول، فليس عند القشيري ما عند غيره من مساس بالألوهية، بل هو طالما يعلنها حربًا لا هوادة فيها على المبتدعين والمضللين الذين أساؤوا إلى التصوف وأهله، تحت ستار الثواب، وتارة بدعوى الفناء المغرق، والحلول والاتحاد، ونحو ذلك من الأباطيل(١).

كما حاول القشيري في «لطائفه» أن يبرهن على أن كل صغيرة وكبيرة في علوم الصوفية لها أصل من القرآن، ويتجلى ذلك بصفة خاصة حيثما ورد المصطلح الصوفي صريحًا في النص القرآني، كالذكر، والرضا، والولي، والولاية، والظاهر، والباطن، والقبض والبسط(٢).

فتفسير اللطائف مثال للتأليف الابتكاري، فهو من هذه الناحية ينم عن عبقريته الذاتية، ونظير "اللطائف" نادر جدًا، فإذا علمنا أن اللطائف يفسر بسملة كل سورة في القرآن الكريم تفسيرًا خاصًا، يتعلق بالسياق العام للسورة وتلك مسألة اكتشفناها بعد تجربة طويلة امتدت سنوات، وأضفنا أنه يفسر القرآن بطريق الإشارة لا بطريق العبارة، بمعنى أنه يغترف من العلوم الصوفية والمعارف العليا ما يحقق المرامي البعيدة من الآية وأحيانًا من اللفظة، إنه تفسير يرتبط بالمجاهدات والمكابدات والمذاقات، وكلها ناتجة أو مؤدية إلى صفاء البصيرة، ثم إلى ضرورة الارتباط بالعمل بما تطمح إليه الآيات الكريمة من بعيد.

---

(١) محمد الذهبي، «التفسير والمفسرون»، ٣: ٣٣٢.

(٢) المرجع السابق، ٣/٣٣٢.

منهجه في التفسير:

صدَّر القشيري كتابه بمقدمة أوضحت منهجه في تناول الأسلوب القرآني، وهذه المقدمة لا تُلقي ضوءًا على الكتاب وحده، إنما تقف بنا على المقصود بالتفسير الإشاري للقرآن، وسائله وغايته، ونفهم أن هذا اللون من التفسير يعتمد على استبطان خفايا الألفاظ مفردة أو مركبة دون التوقف عند حدود ظواهرها المألوفة ومعانيها المعجمية، وإنما ينظر على اللفظة القرآنية على أنها ذات جوهر يدق على الفهم المادي، والأصفياء من عباده وحدهم هم الذين يُتاح لهم بفضل الله- العلم الذي يكشفون به عن هذا الجوهر.

فقد تبين منهج القشيري في تفسيره من خلال مقدمته حيث قال: «الحمد لله الذي شرح قلوب أوليائه بعرفانه وأوضح نهج الحق بلائح برهانه لمن أراد طريقه، وأتاح البصيرة لمن ابتغى تحقيقه وأنزل الفرقان تبيانًا على صفوه محمد وعلى آله معجزة وبيانًا، وأودع صدور العلماء معرفته وتأويله، وأكرمهم بعلم قصصه ونزوله، ورزقهم الإيمان بعلم محكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه، ووعده ووعيده، وأكرم الأصفياء من عباده يفهم ما أودعه من لطائف أسراره وأنواره، لاستبشار ما ضمنه من دقيق إشاراته، وخفي رموزه بما لوح لأسرارهم من مكنونات، فوقفوا بما خصوا به من أنوار الغيب علي ما استتر عن أعيارهم، ثم نطقوا على مراتبهم وأقدارهم والحق يلهمهم بما به يكرمهم فهم به عنه ناطقون وعن لطائفه مخبرون واليه يشيرون، وعنه يفصحون والحكم إليه في جميع ما يأتون به ويذرون»[(١)].

---

(١) عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، «لطائف الإشارات، تفسير القشيري». تحقيق: إبراهيم البسيوني، (ط٣، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، د.ت)، ١: ٤١.

ثم قال أيضًا: «وكتابنا هذا يأتي على ذكر طرف من إشارات القرآن على لسان أهل المعرفة إما من معانيهم ومقولهم، أو قضايا أصولهم، سلكنا فيه طريق الإقلال خشية الملال، مستجدين من الله -تعالى- عوائد المنة متبرئين من الحول والمنة مستعصمين من الخطأ والخلل، مستوفقين لأصوب القول والعمل ملتمسين أن يصلى على سيدنا محمد ﷺ لتُختم لنا بالحسنى بمنته وأفضاله، وتيسر الأخذ في ابتداء هذا الكتاب في شهور سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وعلى الله إتمامه إنشاء الله»[١].

لقد بين الإمام القشيري في هذه المقدمة أن كتابه إنما هو ذكر لطرف من إشارات القرآن على لسان أهل المعرفة، وهذه الإشارات دقيقة محكمة مختصرة، وهي وإن كانت تعبر عن الحقيقة فإنها لا تخالف الشريعة فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبول، وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محصول[٢].

٤- الواحدي «البسيط – الوسيط – الوجيز»(٤٦٨ه):

التعريف بالواحدي:

هو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه الإمام أبو الحسن الواحدي النَيْسَابُوري[٣].

وكان أبوه أحمد بن محمد، من التجار وأصلهم من ساوة[٤].

---

(١) القشيري، «لطائف الإشارات، تفسير القشيري»، ١: ٤١.

(٢) القشيري، «لطائف الإشارات، تفسير القشيري»، ١: ٤٢.

(٣) عمر إبراهيم أحمد رضوان، «الواحدي ومنهجه في تفسيره البسيط». مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، ع ٢، (يناير ٢٠١٢م).

(٤) ابن خلكان، «وفيات الأعيان»، ٣: ٢٦٤؛ مرآة الجنان، لليافعي، ٩٩/٣؛ القفطي، «إنباه الرواة»، ٢/٢٢٣، ابن تغري بردي، «النجوم الزاهرة في ملوك مصر

وأما نسبته الواحدي فهي إلى الواحد بن الديل بن مهرة [١].

مع شهرة الواحدي وذيوع صيته فقد أغفلت المصادر ذكر سنة ولادته، ولولا العماد الحنبلي،الذي ذكر عمره حين وفاته حيث قال: «إن الواحـــدي تُوفي وكان من أبناء السبعين» لما اهتدينا إلى سنة ولادته، فولادته على ذلك تكون سنة ٣٩٩هـــ لأن المصادر أجمعت على أن وفاته كانت سنة ٤٦٨ه[٢].

أما موطنه: فأصل الواحدي من ساوه[٣]، كما قال ذلك ياقوت وغيره[٤]، ولكن أسرته انتقلت منها واستقرت في نَيْسَابُور حيث وُلد الواحدي وتُوفى فيها[٥].

قضى الإمام أبو الحسن الواحدي أيام شبابه في تحصل العلم والاغتراف منه، فأتقن الأصول على الأئمة،كما عكف الواحدي على تعليم الناس العلم فأخذ عنه كثير من العلماء.

التعريف بتفسير الواحدي:

عرف الإمام الواحدي بالعديد من كتب التفسير، كان منها ما ثبتت

والقاهرة»، ١٠٤/٥؛ ابن الأثير، «الكامل في التاريخ»، ١٠: ١٠١؛ السبكي، «طبقات الشافعية الكبرى»، ٥: ٢٤٠.

(١) الحموي، «معجم البلدان»، ٢ : ٦٥١.

(٢) نبيلة محمد التوم، «اختيارات الواحدي في التفسير من خلال كتابه الوجيز: جمع ودراسة وتوثيق الأجزاء من ١٩- ٢٤». (ط١، السودان: جامعة أم درمان، ٢٠٠٨م)، ١: ١١-١٢.

(٣) ساوة: هي: بحيرة ساوة المشهورة . ينظر: الحموي، «معجم البلدان»، ٢: ٣٥٨ .

(٤) ينظر: الحموي، «معجم البلدان»، ٢: ٣٥٨؛ الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ١٧: ٣٤١؛ السبكي، «طبقات الشافعية الكبرى»، ص٢٨٩؛ ابن العماد، «شذرات الذهب»، ٣: ٣٣٠.

(٥) ينظر: الحموي، «معجم البلدان»، ٢: ٢٥٧.

نسبته إليه، ومنها ما لم يثبت في نسبته إليه.

فمن كتب التفسير والتي ثبتت نسبتها للإمام الواحدي ثلاثة كتب، قامت بتكوين مدرسة تفسيرية لا يستغني عنها طالب لهذا العلم الشريف، وهي: كتاب «البسيط في التفسير» و«الوسيط» و«الوجيز».

أولًا: البسيط في التفسير:

البسيط في التفسير وهو تفسيره الكبير ومخطوطاته موزعة الأجزاء في مكتبات العالم فيُوجد منه الجزء الخامس في مكتبة الجامع الكبير – في صنعاء – ويبدأ من تفسير سورة براءة ويقع في٢١٩ ورقة مقاس ١٨٧٢٦، وخطه نسخ قديم، وقسم منه في مكتبة بانتة في الهند، ومكتبة كايتاني في روما، ويُوجد في دار الكتب المصرية ستة مجلدات ضخمة برقم ٥٣ تفسير وتحتوي على أكثر التفسير وينتقص منها تفسير النصف الثاني من سورة النساء إلى آخر التوبة[١].

من ثَم فإن كتاب «البسيط في التفسير» يُعد أكبر كتبه في هذا العلم؛ ويقع في ١٦ جزءًا قبل التحقيق، و٢٥ جزءًا في النسخة المحققة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، وقد أكثرَ فيه الواحدي من الإعراب والشواهد اللغوية، وجاءت الإشارة إلى هذا التفسير في مقدمة كتابه: «الوسيط بين المقبوض والبسيط»؛ فقال: «وقديمًا كنتُ أُطالب بإملاء كتاب في تفسير وسيط، ينحط عن درجة البسيط الذي تجري فيه أذيال الأقوال، ويرتفع عن مرتبة «الوجيز» الذي اقتُصر فيه على الإقلال...»[٢].

وهو أوسع تفاسيره الثلاثة بحثاً وأكثرها مسائل، وفيه تدقيق وتحقيق وإطناب ليس في الآخرين، افتتحه بمقدمة كبيرة شملت مسائل

---

(١) التوم، «اختيارات الواحدي في التفسير من خلال كتابه الوجيز»، ص٣٥ .

(٢) ينظر: الواحدي، «الوسيط في تفسير القرآن المجيد»، ١: ٦ .

مهمة، واعتنى بتوجيه القراءات وتعليلها، واستطرد وفصّل وأطنب في المسائل النحوية والبلاغية، وقد ظهر تأثره بشيخه الثعلبي؛ حيث أورد بعض القصص الغريبة والإسرائيليات.. ويرجع السبب لعدم شهرة تفاسيره أن طباعتها تأخرت، وقد بلغ حجم التفسير خمسة وعشرين مجلداً بعد تحقيقه في سلسلة من الرسائل العلمية بالجامعات[١].

وذكر الإمام الواحدي السبب الباعث على تأليفه في التفسير، فابتدأ بتفسير «البسيط»، وذكر دافعين لذلك، وهما:

أ- حلم قديمة كان يُراوده.

ب-طلب بعض العلماء[٢].

وقد حوت كتبه من فوائد ونكات تفسيرية مع حسن عرض وجمال أسلوب[٣].

منهجه في تفسير البسيط:

من أهم معالم منهج الإمام الواحدي في تفسيره «البسيط»:

- تفسير القرآن بالقرآن:

لا ريب أن أعظم ما يفسر به القرآن الكريم هو القرآن نفسه، فقد أجمع العلماء على اعتباره المصدر الأول للتفسير، يقول الإمام السيوطي -رحمه الله-: «قال العلماء: مَن أراد تفسير الكتاب العزيز طلبه أولاً من

---

(١) ينظر: رضوان، «الواحدي ومنهجه في تفسيره البسيط»، ١: ٢٦٥-٢٧١.

(٢) علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، «التفسير البسيط». (ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ)، ١: ٣٩٣ - ٣٩٤.

(٣) رضوان، «الواحدي ومنهجه في تفسيره البسيط»، ص٥٢.

القرآن، فما أُجمل منه في مكان فقد فُسّر في موضع آخر منه»[١].

ومن أمثلة تفسير آية بأخرى ما ذكره في تفسير قوله -تعالى-: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة:٢] أورد قول الحسن وقتادة في تفسير العالم: إنه جميع المخلوقات؛ ثم قال: يدل على هذا القول من التنزيل قوله: ﴿وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٣ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ [الشعراء: ٢٣-٢٤] فسّر العالمين بجميع المخلوقات»[٢].

تفسير القرآن بالسنة والأثر:

لقد صرح القرآن الكريم بمنزلة السنة النبوية منه، وبمصدرية الحديث الشريف لتفسيره وبيانه، فكان الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه المرجع للصحابة رضوان الله عليهم في فهم ما خفي عليهم من معاني القرآن الكريم، وفي تبيان ما أبهم وتفصيل ما أجمل، ومن ثم كانوا أقدر الناس على فهم كتاب الله وأرسخهم في علومه قَدَمًا.

ويُعتبر كتاب «الوسيط» أقرب إلى كتب التفسير بالدراية منه إلى التفسير بالرواية، حيث يقف ويكثر في ذكر المباحث اللغوية والنحوية، ويقوم بتوجيه القراءات والنكات التفسيرية والفوائد التي هي حول الآيات، وكان مقل من الرواية خصوصًا الحديث، أما نقل الآثار عن الصحابة والتابعين -ومَن بعدهم- فهي أكثر من الحديث بخلاف كتاب البسيط الذي زاد وأكثر فيه من الرواية[٣].

---

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، «الإتقان في علوم القرآن». تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٤م)، ٤: ١٧٤.

(٢) الواحدي، «التفسير البسيط»، ١: ٤٨٩.

(٣) رضوان، «الواحدي ومنهجه في تفسيره البسيط»، ص٤٣.

ومن معاني أمثلة تفسير الواحدي القرآن بالسنة النبوية ما ذكره في تفسير الفاتحة في «الحمد» قال: وقد أخبرنا الحسين بن أبي عبد الله الفسوي أنبا أحمد بن محمد الفقيه، أنبا محمد بن هاشم، عن الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عبد الله بن عمر، أن النبي قال: «الحمد رأس الشكر، وما شكر الله عبد لم يحمده»[١].

تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين:

تضمن تفسير الواحدي ثروة حافلة من النقول المأثورة عن كبار المفسرين من أصحاب النبي، الذين عاصروا الوحي وشاهدوا التنزيل وعرفوا التأويل، فكانوا أئمة الأمة في فقه هذا الكتاب المعجز، والوقوف على معانيه من تفسير النبي ﷺ وبما أوتوه من سليقة عربية أصيلة، ومن ثَم نهل الواحدي من هذا المعين الذي لا ينضب.

حيث اعتمد الواحدي في تفسيره على أقوال الصحابة والتابعين، وقدمها على غيرها صرح بذلك في مقدمة تفسيره «البسيط»: «وأبتدئ في كل آية عند التفسير بقول ابن عباس ما وجدت له نصًّا، ثم بقول من هو قدوة في هذا العلم من الصحابة وأتباعهم، مع التوفيق بين قولهم ولفظ الآية»، وأحيانًا يذكر أقوالهم على وجه الإجمال، وأحيانًا يذكرها بالتفصيل، وأحيانًا يأتي بالإسناد، وأحيانًا لا يسند، فمن أمثلة الإجمال: ما ذكره عند قوله -تعالى-: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا﴾ [البقرة: ٩٠]، قال: قال المفسرون: الغيّ ها هنا بمعنى: الحسد.

ومن أمثلة التفصيل: ما ذكره عند قوله -تعالى-: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١]، قال الواحديّ: واختلف المفسرون

---

(١) الواحدي، «التفسير البسيط»، تفسير سورة الفاتحة.

في معنى الخطيئة ها هنا، فقال ابن عباس والضحاك وأبو وائل وأبو العالية والربيع وابن زيد: هي الشرك يموت عليه الإنسان.

كما اعتمد في تفسيره على ذكر القراءات؛ فكان الإمام الواحديّ يذكر القراءات السبع غالبًا ويقوم بتوجيهها، وقد اعتمد في أغلبها كتاب الإمام أبو علي الفارسي «الحجة في قراءات السبعة».

ومن الأمثلة ما ذكره الواحدي عند تفسيره قوله -تعالى-: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة:٤] ذكر القراءات ثم دخل في الاحتجاج لكل قراءة بما يطول ذكره(١).

الإكثار من حكاية الإجماع:

يكثر الإمام الواحدي من حكاية الإجماع في تفسيره البسيط، وقد ظهر تساهله في حكاية الإجماع ونقله، حتى ليبدو للناظر المختص أنه يعد القول المشهور أو قول الجمهور إجماعاً(٢).

ثانيًا: الوسيط في تفسير القرآن المجيد وأهميته:

الوسيط في تفسير القرآن المجيد، طبع منه الجزء الأول في القاهرة ويشمل تفسير سورتي الفاتحة والبقرة فقط بتحقيق محمد حسن أبو العزم الزفيني بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ومخطوطاته في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة، والظاهرية في دمشق(٣).

ثالثًا: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز وأهميته:

يحتل تفسير الوجيز للواحدي الصدارة في الكتب المؤلفة في تفسير

---

(١) ينظر: الواحدي، «التفسير البسيط»، ١: ٤٩٧- ٥٠٥ .

(٢) يُنظر: محمد عبد العزيز الخضيري، «الإجماع في التفسير»، (ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٣٥هـ)، ص١٢٣.

(٣) التوم، «اختيارات الواحدي في التفسير من خلال كتابه الوجيز»، ص٣٥.

القرآن باختصار، كما يعتبر أساساً وأصلاً من الأصول في بابه، وقد اعتمد العلماء من بعده عليه.

وهو من أفضل ما أُلف في تفسير القرآن باختصار، وجاء العلماء من بعده فجعلوه مصدراً أساسياً لمؤلفاتهم في التفسير، ومعرفة هذا الكتاب وفهمه تعطي القدر الكافي لمن أراد الاكتفاء به في علم التفسير[١].

منهج الواحدي في «الوجيز»:

طريقة المؤلف التي سلكها في كتابه هي في الغالب أن يذكر في تفسير الآية قولاً واحداً معتمداً لابن عباس أو من هو في مثل درجته من الصحابة، أو تلامذته من التابعين.

وأحياناً يذكر في الآية عدداً من الأقوال، وهذا خلافاً لما اشترطه من ذكر قول واحد، وفي مواضع يرجح بين الأقوال.

ومن منهجه كذلك أنه يفسر الكلمة الغريبة بأسهل منها.

واعتمد في كتابه على طريقة تفسير القرآن بالقرآن، وهذه هي أول طرائق التفسير وأفضلها[٢].

ويهتم المؤلف كثيراً ببيان الناسخ والمنسوخ في تفسيره، وهذا علم مهم جداً لمن يتعاطى التفسير.

ومن منهج المؤلف في هذا التفسير أنه يبدأ أولاً بذكر سبب نزول الآية إن كان لها سبب ثم ما ورد من أحاديث وآثار دون نسبتها في الغالب.

ومن طريقته التي اتخذها في تفسيره تفسير الآيات القرآنية على قواعد أصول الفقه.

ويتعرض قليلاً لذكر الخلاف الفقهي في الآية.

---

(١) التوم، «اختيارات الواحدي في التفسير من خلال كتابه الوجيز»، ص٤٥ .

(٢) التوم، «اختيارات الواحدي في التفسير من خلال كتابه الوجيز»، ص ٤٥.

ويتعرض في تفسيره لذكر مسائل في العربية والنحو والبلاغة.

كما يذكر في تفسيره الترابط بين آيات القرآن الكريم، وهذا نوع مهم من التفسير[١].

(١) علي بن أحمد الواحـــدي، «الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، تحقيق صفوان عدنان دواوودي، (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٥هـــ)، ١: ٤٥.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة نخلص إلى النتائج التالية:

١) أن نَيْسَابُور امتلكت مُقدرات جغرافية وسياسية واقتصادية وعلمية واجتماعية وعمرانية كبيرة.

٢) تأكد دور نَيْسَابُور العلمي والثقافي في القرنين الرابع والخامس الهجريين فأصبحت من أهم مراكز العلم والثقافة الإسلامية.

٣) أن من أبرز ملامح تطور الحركة العلمية والتعليمية في مدينة نَيْسَابُور استقطابها لمشاهير العلماء من كافة الأقاليم والأمصار، في التفسير والقراءات والحديث والفقه واللغــة والآداب، فكان ذلك مدعاة إلى ظهــور علماء وأئمة كبار في نَيْسَابُور، من أمثال السلمي والثعلبي والقشيري والواحدي.

٤) أن السلمي لم يكن له مجهود في هذا التفسير «حقائق التفسير» أكثر من أنه جمع مقالات أهل الحقيقة بعضها إلى بعض، ورتبها على حسب السور والآيات. لكن في المقابل كانت له مقدرة خاصة على بيان معاني الآيات القرآنية وتفسيرها بأساليب منفردة، ويشتمل تفسيره على استنباطات حسنة وحكم وإرشادات، وكذلك يحتوي الكثير من الكنايات والإرشادات واللطائف.

٥) أن تفسير الثعلبي يُعتبر موسوعة تفسيرية ضخمة، فهو يحمل عدداً كبيراً من مأثور التفسير من أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين ومَن بعدهم، وأكثر فيه من أقوال سلف الأمة، وزاد من ذكر الإسرائيليات حتى أنه عاب عليه العلماء.

٦) أن القشيري اهتم بالأحكام الفقهية؛ حيث يفصل في الأحكام الواردة في الآيات كما يُورد القصص والأمثال بالتفصيل، ويهتم القشيري بالإشارات

الروحانية والأخلاق النفسانية.

٧) أن الواحدي يُعد من أكبر علماء الأمة في التفسير، وكتبه في التفسير "البسيط" و"الوسيط" و"الوجيز" تُعد مدرسة متكاملة في التفسير بالمأثور والتفسير اللغوي والنحوي والقراءات.

التوصيات:

١) أوصي طلاب العلم بضرورة الاجتهاد والمثابرة على خدمة علوم القرآن بالبحث والدراسة.

٢) أوصي الباحثين بتحقيق التفاسير النادرة وإلقاء الضوء عليها وإبرازها للناس لتعم الفائدة.

٣) أوصي الباحثين الوقوف على تاريخ نَيْسَابُور في القرن الرابع الهجري وأبرز العلماء فيه.

٤) أوصي الباحثين بالوقوف على تاريخ بعض البلدان التي كانت منارة علم وبزوغ علماء كان لهم أثر في هذه الأمة.

فهرس المراجع والمصادر

- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، «الكامل في التاريخ». تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (ط.١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ).
- الأصبهاني، محمد باقر، «روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات». (د.ط، بيروت: دار الصادق، د.ت).
- أمين، حسين، «المدرسة المستنصرية». (د.ط، القاهرة: مطبعة شفيق، ١٩٦٠م).
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، « الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وأيامه = صحيح البخاري». تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- البغدادي، إسماعيل باشا البغدادي، «هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين». (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- البغوي، الحسين بن مسعود، «معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي». تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، (ط٤، الرياض: دار طيبة، ١٤١٧هـ).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، «فتوح البلدان». (د.ط، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨م).
- بيرينا، حسن، «تاريخ إيران القديم». ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم والسباعي محمد السباعي، (ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو

المصرية، د.ت).

- ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة». (ط١، القاهرة: دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد، د.ت).
- التهانوني، محمد علي الفاروقي التهانوي، «كشاف اصطلاحات الفنون». تحقيق: لطفي عبد البديع، (ط.١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م).
- التوم، نبيلة محمد، «اختيارات الواحدي في التفسير من خلال كتابه الوجيز: جمع ودراسة وتوثيق الأجزاء من ١٩- ٢٤». (ط١، السودان: جامعة أم درمان، ٢٠٠٨م).
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، «مجموع الفتاوى». تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (ط١، الرياض: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ).
- الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، «تفسير الثعلبي الكشف والبيان في تفسير القرآن». تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق، الأستاذ نظير الساعدي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ).
- جرديزي، عبد الحي بن الضحاك بن محمود، «زين الأخبار». تعريب: أ. د. عفاف السيد زيدان، (ط١، القاهرة: الناشر: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦م).
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك». تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ).

- حسن، إبراهيم حسن «تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي»، (ط.١، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية).
- الحموي، ياقوت بن عبد الله البغدادي، «معجم البلدان». (د.ط، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م).
- ابن خرداذبه، عبيد الله بن عبد الله، «المسالك والممالك». تحقيق: محمد مخزوم، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨).
- الخضيري، محمد عبد العزيز، «الإجماع في التفسير»، (ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٣٥هـ).
- الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، «تاريخ بغداد». تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ).
- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، «وفيات الأعيان». تحقيق: دكتور يوسف علي الطويل، ودكتور مريم قاسم طويل، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).
- خيري، الحرم محمد علي، «التفسير الإشاري في العبادات في تفسير الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي». (ط١، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٤م).
- داود، أحمد محمد على، «علوم القرآن والحديث». (ط١، عمان: مديرية المكتبات والوثائق الوطنية،١٩٨٤م).
- الذهبي، محمد السيد حسين، «التفسير والمفسرون». (د.ط، القاهرة: مكتبة وهبة، د.ت).
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، «سير أعلام النبلاء». تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة

للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ).

- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، «العبر في خبر من غبر». تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، «تذكرة الحفاظ». (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، «تاريخ الإسلام». تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٠م).
- رضوان، عمر إبراهيم أحمد، «الواحدي ومنهجه في تفسيره البسيط». مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، ع ٢، (يناير ٢٠١٢م).
- الزرقاني، محمد عبد العظيم، «مناهل العرفان في علوم القرآن». (ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٤٣م).
- السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، «طبقات الشافعية الكبرى». تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، (ط٢، القاهرة: هجر لطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ).
- السلمي، محمد بن الحسين بن موسي الأزدي، «حقائق التفسير». تحقيق سيد عمران، (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١).
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي، «الأنساب». تحقيق: أكرم البوشي، (د.ط، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٩٨٤م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، «طبقات الحفاظ». (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، «طبقات المفسرين

العشرين». المحقق: علي محمد عمر، (ط١، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ).

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، «الإتقان في علوم القرآن». تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٤م).
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، «تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك». تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٢، القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع، ١٩٦٧م).
- عدوان، أحمد محمد، «موجز في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي». (د.ط، الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٠م).
- العسيلي، كامل، «المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري». (ط١، عمان: منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٠).
- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي بن العماد، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب». (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
- العمري، أكرم ضياء، «عصر الخلافة الراشدة». (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٣٠).
- العمري، أكرم ضياء، «موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد»، (ط٢، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ).
- أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عمر عماد الدين، «تقويم البلدان». تحقيق: البارون ماك كوكين ديسلان رينود، (د.ط، باريس: دار الطباعة السلطانية، ١٨٣٠م).
- ابن فندمه، ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي،

«تاريخ بيهق». (ط.١، دمشق: دار اقرأ، ١٤٢٥هـ).

- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، «القاموس المحيط». تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م).
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، «آثار البلاد وأخبار العباد». (ط١، بيروت: دار صادر، د.ت).
- القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، «الرسالة القشيرية». تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، (ط١، القاهرة: دار المعارف، د.ت).
- القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، «لطائف الإشارات، تفسير القشيري». تحقيق: إبراهيم البسيوني، (ط٣، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، د.ت).
- القفطي، علي بن يوسف، «إنباه الرواة». تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط، القاهرة: مطبعة، دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ).
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، «البداية والنهاية». (د.ط، سوريا: دار الفكر، ١٩٨٦م).
- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي، «معجم المؤلفين». (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- لسترنج، كي، «بلدان الخلافة الشرقية». ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).
- المسعودي، علي بن الحسين بن علي، «مروج الذهب». (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

- المقدسي، محمـــد البشـــارى المقدسي، «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم». تحقيق: د. محمد مخزوم، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث، د.ت).
- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، «طبقات الأولياء». تحقيق: نور الدين شريبه، (ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٥هـــ).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى، «لسان العرب». (ط.١، لبنان: دار صادر، ١٩٩٤م).
- الميداني، عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الحنفي، «اللباب في شرح الكتاب». (ط١، بيروت: المكتبة العلمية، د.ت).
- النصيبي، محمد بن حوقل، «صورة الأرض». (ط١، بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت).
- الواحدي، علي بن أحمد الواحـــدي، «الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، تحقيق صفوان عدنان دواوودي، (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٥هـــ).
- الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي النَيْسَابُوري، «الوسيط في تفسير القرآن المجيد». تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ه).
- الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي، «التفسير البسيط». (ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـــ).

- اليافعي، عبد الله بن سعد بن علي، «مرآة الجنان». (ط٢، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ).

Faharas Almarajie & Almasadir

•abn al'uthir , <alkamil fi altaarikhi>. tahqiqu: eumar eabd alsalam tudmuri , (t .1 , bayrut: dar alkitab alearabii , 1417 hu.(

•al'asbuhaniu , muhamad baqir , <rawdat aljanaat fi 'ahwal aleulama' walsaadat>. (du.t , bayrut: dar alsaadiq , da.ta.(

' •amin , husayn , <<almadrasat almustansiriati>>. (du.t , alqahirati: matbaeat shafiq , 1960 mi.(

•albukhariu , muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah aljuefi , <<aljamie almusnad almukhtasar almukhtasar min 'umur rasul allah wa'ayaamih = sahih albukharii>>. tahqiqu: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir , (t 1 , bayrut: dar tawq alnajaat , 1422 ha.(

•albaghdadi , 'iismaeil basha albaghdadi , <<hadiat alearifin fi 'asma' almualifin wathar almusanafini>>. (t 1 , bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii , da.tu.(

•albaghawi , alhusayn bin maseud , <<maealim tafsir fi tafsir alquran , tafsir albaghwi>>. tahqiqu: muhamad eabd alllh alnamir , euthman jumeat damiriatan , sulayman muslim alharash , (t 4 , alriyadu: dar tibat , 1417 ha.(

•albaladhuriu , 'ahmad bin yahyaa bin jabir bin dawud albaladhury , <<ftuh albildan>>. (du.t , bayrut: dar wamaktabat alhilal , 1988 mi.(

•birina , hasan , <<tarikh 'iiran alqadima>>. tarjamat muhamad nur aldiyn eabd almuneim walsabaei muhamad alsibaei , (t 1 , alqahirati: maktabat al'anjilu almisriat , da.ta.(

•aibn taghri bardi , yusif bin eabd allah alzaahirii alhanafii , <<alnujum alzaahirat fi muluk misr walqahirati>>. (t 1 , alqahirata: dar alkutub , wizarat althaqafat wal'iirshad , da.ta.(

•altahanwiu , muhamad ealii alfaruqi altahanwiu , <<kshaf astilahat alfununa>>. tahqiqu: lutfi eabd albadie , (t .1 , alqahirati: alhayyat almisriat aleamat lilkitab , 1972 mi.(

•altuwm , nabilat muhamad , <<akhtiarat alwahidii fi altafsir min khilal kitabih alwujiz: jame wadirasat watawthiq al'ajza' min 19-24>>. (t 1 , alsuwdan: jamieat 'um darman , 2008 mi.(

•abn taymiat , 'ahmad bin eabd alhalim bin taymiat alharaanii , <<majmue alfatawaa>>. tahqiqu: eabd alrahman bin muhamad bin qasim , (t 1 , alriyad: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif , 1416 ha.(

•althaelabiu , 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim althaelabi , <<tafsir althaelabii alkashf walbayan fi tafsir alqurani>>. tahqiqu: al'iimam 'abi muhamad bin eashur , murajaeat watadqiq , al'ustadh nazir alsaaeidii , (t 1 , bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii , 1422 hu.(

•jardizi , eabd alhayi bin aldahaak mahmud , <<zin al'akhbar>>. taeriba: 'a. du. eafaf alsayid zaydan , (t 1 , alqahirati: alnaashir: almajlis al'aelaa lilthaqafat , 2006 mi.(

•aibn aljawzii , eabd alrahman bin ealiin bin muhamad 'abu alfaraj , <<almuntazim fi tarikh al'umam walmuluki>>. tahqiqu: muhamad eabd alqadir eata , mustafaa eabd alqadir eata , (t 1 , bayrut: dar alkutub aleilmiat , 1412 hi.(

•hasan , 'iibrahim hasan <<tarikh al'iislam waldiyniu walthaqafiu min alsama'i>> , (t .1 , alqahiratu: matbaeat alsama' almuhamadiati.(

•alhamawi , yaqut bin eabd allah albaghdadii , <<muejam albildan>>. (du.t , bayrut: dar sadir , 1977 mi.(

•abn khardadhibih , eubayd allah bn eabd allah , <<almasalik walmamaliki>>. tahqiqu: muhamad makhzum , (du.t , bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii , 1988.(

•alkhudayri , muhamad eabd aleaziz , <<al'iijmae fi altafsiri>> , (t 1 , alrayad: dar alwatan lilnashr , 1435 ha.(

•alkhatib , 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdii albaghdadi , <<tarikh baghdad>>. tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata , (t 2 , bayrut: dar alkutub aleilmiat , 1425 hi.(

•abn khalkan , 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim , <<wfiat al'aeyani>>. tahqiqu: duktur yusif eali altawil , waduktur maryam qasim tawil , (t 1 , bayrut: dar alkutub aleilmiat , 1419 hi.(

•khayri , alharam muhamad eali , <<altafsir al'iisharii fi aleibadat fi tafsir alshaykh 'abi eabd alrahman alsilmi>>. (t 1 , alsuwdan: jamieat 'um dirman al'iislamiat , 2014 mi.(

•dawud , 'ahmad muhamad ealaa , <<eulum alquran walhudithi>>. (t 1 , eaman: mudiriat almaktabat walwathayiq alwataniat , 1984 mi.(

•aldhahabi , muhamad alsayid husayn , <<altafsir walmufasiruna>>. (du.t , alqahirati: maktabat wahbat , da.tu.(

•aldhahabiu , muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii , <<sir 'aelam alnubala'i>>. tahqiqu: shueayb al'arnawuwt , (t 3 , bayrut: muasasat alrisalat lilnashr waltawzie , 1405 hi.(

•aldhahabiu , muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz , <<aleibr fi khabar min ghibra>>. tahqiqu: 'abu hajir muhamad alsaeid bin basyuni zaghlul , (t 1 , bayrut: dar alkutub aleilmiat , da.tu.(

•aldhahabiu , muhamad bn 'ahmad bin euthman bin

qaymaz , <<tadhkirat alhafazi>>. (t 1 , bayrut: dar alkutub aleilmiat , 1419 hi.(

•aldhahabiu , muhamad bn 'ahmad bin euthman , <<tarikh al'iislami>>. tahqiqu: eumar eabd alsalam tudmuri , (t 2 , bayrut: dar alkitaab alearabii , 1990 mi.(

•ridwan , eumar 'iibrahim 'ahmad , <<alwahidi wamanhajuh fi tafsirih albasitu>>. mujamae , jamieat almadinat alealamiat , e 2 , (ynayir 2012 mi.(

•alzarqani , muhamad eabd aleazim , <<manahil aleirfan fi eulum alqrani>>. (t 3 , matbaeat eisaa albabi alhalabii washarakah , 1943 mi.(

•alsabakiu , eabd alwahaab bn taqi aldiyn , <<tabaqat alshaafieiat alkubraa>>. tahqiqu: mahmud muhamad altanahi , eabd alfataah muhamad alhulw , (tt 2 , alqahirata: hijr litibaeat walnashr waltawzie , 1413 hi.(

•haqayiq altafsir "muhamad bin alhusayn bin musi". tahqiq sayid eimran , (du.t , bayrut: dar alkutub aleilmiat , 2001.(

•alsimeaniu , eabd alkarim bin muhamad altamimi almaruzi , <<al'ansab>>. tahqiqu: 'akram albushi , (du.t , alqahirati: maktabat aibn taymiat , 1984 mi.(

•alsuyutiu , eabd alrahman bin 'abi bakr jalal aldiyn , <<tabaqat alhafazi>>. (t 1 , bayrut: dar alkutub aleilmiat , 1403 hi.(

•alsuyutiu , eabd alrahman bin 'abi bakr jalal aldiyn , <<tabaqat almufasirin aleishrina>>. almuhaqaq: eali muhamad eumar , (t 1 , alqahiratu: maktabat wahbat , 1396 ha.(

•alsuyutiu , eabd alrahman bin 'abi bakr , jalal aldiyn , <<al'iitqan fi eulum alqurani>>. tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , (du.t , alqahirati: alhayyat aleamat lilkitab , 1974 mi.(

• altabariu , muhamad bin jarir bin yazid , <<tarikh altabarii tarikh alrusul walmuluku>>. tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , (t 2 , alqahirata: dar almaearif lilnashr waltawzie , 1967 mi).

•eudwan , 'ahmad muhamad , <<mujaz fi tarikh duaylat almashriq al'iislamii>>. (du.t , alrayad: dar ealam alkutub lilnashr waltawzie , alriyad , 1990 mi.(

•aleusiliu , kamil , <<almakayil wal'awzan al'iislamiat wama fi alnizam almitri>>. (t 1 , eaman: manshurat aljamieat al'urduniyat , 1970.(

•aibn aleimad , eabd alhayi bin 'ahmad aleakrii aldimashqii , <<shdharat aldhahab fi 'akhbar min dhahaba>>. (t 1 , bayrut: dar alkutub aleilmiat , da.tu.(

•aleumriu , 'akram daya' , <<easr alkhilafat alraashidati>>. (t 1 , alrayad: maktabat aleabikan , 1430.(

•aleumariu , 'akram daya' , <<mawarid alkhatib albaghdadii fi tarikh baghdada>> , (t 2 , alrayad: dar tibat , 1405 ha.(

' •abu alfida' , 'iismaeil bin muhamad bin eumar eimad aldiyn , <<taqwim albildan>>. tahqiqu: albarun mak kukin dislan rinud , (du.t , baris: dar altibaeat alsultaniat , 1830 mi.(

•abn fanadamah , zahir aldiyn ealiin bn zayd bn muhamad bn alhusayn albayhaqii , <<tarikh bihaqa>>. (t .1 , dimashqa: dar aqra , 1425 ha.(

•alfayruz abadi , majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb , <<alqamus almuhita>>. tahqiqu: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalat , muhamad naeim alerqsusy , (t 8 , bayrut: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie , 1426 hi , 2005 mi.(

•alqazwini , zakariaa bin muhamad bin mahmud ,

<<athar albilad wa'akhbar aleabadi>>. (t 1 , bayrut: dar sadir , da.ta.(

•alqushayri , eabd alkarim bin hawazin bin eabd almalik , <<alrisalat alqushayriati>>. tahqiqa: al'iimam alduktur eabd alhalim mahmud , alduktur mahmud bin alsharif , (t 1 , alqahirat: dar almaearif , da.ta.(

•alqushayri , eabd alkarim bin hawazin , <<ltayif , tafsir alqishiri>>. tahqiqu: 'iibrahim albasyuni , (t 3 , alqahirati: alhayyat almisriat lilkitab , da.t.(

•alqaftiu , eali bin yusif , <<'iinbah alruwati>>. tahqiq muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , (du.t , alqahirati: matbaeat , dar alkutub almisriat , 1371 hu.(

•abn kathir , 'iismaeil bn eumar bn kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu , <<albidayat walnihayati>>. (du.t , surya: dar alfikr , 1986 mi.(

•kahalat , eumar bin rida bin muhamad raghib bin eabd alghanii aldimashqii , <<muejam almualifina>>. (t 1 , bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii , da.ta.(

•listirinj , ki , <<buldan alkhilafat alsharqiati>>. tarjamatu: bashir fransis , kurkis eawad , (t 2 , bayrut: muasasat alrisalat , 1985 mi.(

•almaseudiu , ealiu bin alhusayn bin ealiin , <<mruj aldhahba>>. (t 1 , bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii , da.ta.(

•almaqdisiu , mahmud albisharaa almaqdisiu , <<'ahsan altaqasim fi maerifat al'aqalimi>>. tahqiqu: du. muhamad makhzum , (t 1 , bayrut: dar 'iihya' alturath , makhzum da.t.(

•abn almulaqan , siraaj aldiyn 'abu hafs eumar bin ealii bn 'ahmad alshaafieii almisriu , <<tabaqat al'awlia'i>>. tahqiqa: nur aldiyn sharibuh , (tt 2 , alqahiratu: maktabat alkhanji , 1415 ha.(

•aibn manzur , muhamad bin makram bin ealaa ،'abu alfadl , jamal aldiyn al'ansarii alriwayafeaa

al'iifriqaa , <<lisan alearbi>>. (t .1 , lubnan: dar sadir , 1994 mi.(

•almaydaniu , eabd alghani bin talib bin hamadat bin 'iibrahim alghunimi aldimashqii alhanafii , <<allbab fi sharh alkitabi>>. (t 1 , bayrut: almaktabat aleilmiat , da.t.(

•huzibi , muhamad bn hawqil , <<surat al'ardi>>. (t 1 , bayrut: dar maktabat alhayaat , da.ta.(

•alwahidiu , ealiu bin 'ahmad alwahidi , <<alujiz fi tafsir alkitaab aleaziza>> , tahqiq safwan eadnan dwawudi , (t 1 , dimashqa: dar alqalam , 1415 ha.(

•alwahidiu , eali bin 'ahmad bin muhamad bin ealiin alnaysabury , <<alwsit fi tafsir alquran almajidi>>. tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud , (t 1 , bayrut: dar alkutub aleilmiat , 1415 hu.(

•alwahidi , eali bin 'ahmad bin muhamad bin ealiin , <<altafsir albasitu>>. (t 1 , alriyad: eimadat albahth aleilmii , jamieat al'iimam muhamad bn sueud al'iislamiat , 1430 hi.(

• alyafeiu , eabd allh bin saed bin ealiin , <<mrat aljinan>>. (t 2 , bayrut: muasasat al'aelami lilmatbueat , 1390 hu).

References

Ibn al-Athīr, ʿ Alī ibn Abī al-karam Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿ Abd al-Karīm ibn ʿ Abd al-Wāḥid al-Shaybānī al-Jazarī, al-Kāmil fī al-tārīkh, (in Arabic), t : eumar eabd alsalam tadmuri, (t1), Al-Nāshir : dar alkitaab alearabiu, bayrut, sanat Al-Nashr : 1417h.

al-Aṣbahānī, Muḥammad Bāqir, Rawḍāt al-jannāt fī aḥwāl al-ʿ ulamāʾ wa-al-Sādāt, (in Arabic), bidun tabea, Al-Nāshir : Dār al-Ṣādiq, Bayrūt, bi-Dūn Tārīkh Nashr.

Amīn Ḥusayn, al-Madrasah al-Mustanṣirīyah, (in Arabic), bi-Dūn Ṭabʿ ah, Al-Nāshir: Maṭbaʿ at Shafīq, al-Qāhirah, sanat Al-Nashr: 1960 m.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿ īl Abū Allāh al-Juʿ fī, al-Jāmiʿ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʿ alayhi wa-sallam, (in Arabic), (t1), t: Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Al-Nāshir: Dār Ṭawq al-najāh, Bayrūt, sanat Al-Nashr: 1422 h.

al-Baghdādī, Ismāʿ īl Bāshā al-Baghdādī, Hadīyah al-ʿ ārifīn fī Asmāʾ al-muʾ allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, (in Arabic), (t1), Al-Nāshir: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿ Arabī, Bayrūt, bi-Dūn Tārīkh Nashr.

al-Baghawī, al-Ḥusayn ibn Masʿ ūd , Maʿ ālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qurʾ ān, tafsīr al-Baghawī, (in Arabic), (t4), t: Muḥammad ʿ Abd Allāh al-Nimr, ʿ Uthmān Jumʿ ah Ḍumayrīyah, Sulaymān Muslim al-Ḥarsh, Al-Nāshir: Dār Ṭaybah, al-Riyāḍ, sanat Al-Nashr: 1417 h.

al-Balādhurī, Aḥmad ibn Yaḥyá ibn Jābir ibn Dāwūd albalādhury, Fattūḥ al-buldān, (in Arabic), bidun

tabea, Al-Nāshir: Dār wa-Maktabat al-Hilāl, Bayrūt, sanat Al-Nashr: 1988m.

Byrynā, Ḥasan، Tārīkh Īrān al-qadīm, Tarjamat Muḥammad Nūr al-Dīn ʻ Abd al-Munʻ im wālsbāʻ y Muḥammad al-Sibāʻ ī, (t1), al-Nāshir: Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, bi-Dūn Tārīkh Nashr.

Ibn tghry Bardī, Yūsuf ibn ʻ Abd Allāh al-Ẓāhirī al-Ḥanafī, al-Nujūm al-Zāhirah fī mulūk Miṣr wa-al-Qāhirah, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Dār al-Kutub, Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Irshād, al-Qāhirah, bi-Dūn Tārīkh Nashr.

Althānwny, Muḥammad ʻ Alī al-Fārūqī al-Tahānawī, Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn, (in Arabic), (t1), t: Luṭfī ʻ Abd al-Badīʻ , al-Nāshir: al-Hayʼ ah al-Miṣrīyah al-ʻ Āmmah lil-Kitāb, al-Qāhirah, Sanat al-Nashr: 1972m.

al-Tūm, Nabīlah Muḥammad Ikhtiyārāt al-Wāḥidī fī al-tafsīr min khilāl kitābihi al-Wajīz : jamʻ wa-dirāsat wa-tawthīq al-ajzāʼ min 19-24، (in Arabic), (t1), al-Sūdān : Jāmiʻ at Umm Durmān, 2008M.

Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʻ Abd al-Ḥalīm ibn Taymīyah al-Ḥarrānī, Majmūʻ al-Fatāwá, (in Arabic), (t1), t: ʻ Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, al-Nāshir: Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻ at al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Riyāḍ, Sanat al-Nashr: 1416h.

al-Thaʻ labī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm, Tafsīr al-Thaʻ labī al-kashf wa-al-bayān fī tafsīr al-Qurʼ ān، (in Arabic), (t1), t: al-Imām Abī Muḥammad ibn ʻ Āshūr, murājaʻ at wa-tadqīq, al-Ustādh Naẓīr al-Sāʻ idī, al-Nāshir: Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻ Arabī, Bayrūt, Sanat al-Nashr: 1422h.

Jrdyzy, ʻ Abd al-Ḥayy ibn al-Ḍaḥḥāk ibn Maḥmūd, Zayn al-akhbār، Taʻ rīb : U. D. ʻ Afāf al-Sayyid Zaydān, (t1), al-Nāshir : al-Majlis al-Aʻ lá lil-Thaqāfah, al-Qāhirah, Sanat al-Nashr: 2006m.

Ibn al-Jawzī, ʻ Abd al-Raḥmān ibn ʻ Alī ibn Muḥammad Abū al-Faraj، al-Muntaẓim fī Tārīkh al-Umam wa-al-mulūk, (in Arabic), (t1), t: Muḥammad ʻ Abd al-Qādir ʻ Aṭā, Muṣṭafá ʻ Abd al-Qādir ʻ Aṭā, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻ Ilmīyah, Bayrūt, sanat al-Nashr : 1412h.

Ḥasan, Ibrāhīm Ḥasan, Tārīkh al-Islām al-siyāsī wa-al-dīnī wa-al-thaqāfī wa-al-ijtimāʻ ī, (in Arabic), (t1), al-Nāshir : Maṭbaʻ at al-Sunnah al-Muḥammadīyah, al-Qāhirah, bi-dūn Tārīkh Nashr.

al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ʻ Abd Allāh al-Baghdādī، Muʻ jam al-buldān, (in Arabic), bi-Dūn Ṭabʻ ah, al-Nāshir : Dār Ṣādir, Bayrūt, sanat al-Nashr : 1977m.

Ibn ibn, ʻ Ubayd Allāh ibn ʻ Abd Allāh، al-Masālik wa-al-mamālik, (in Arabic), bi-Dūn Ṭabʻ ah,t: Muḥammad Makhzūm, al-Nāshir : Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻ Arabī, Bayrūt, sanat al-Nashr : 1988m.

al-Khuḍayrī, Muḥammad ʻ Abd al-ʻ Azīz al-Ijmāʻ fī al-tafsīr, (in Arabic), (t1)، al-Nāshir : Dār al-waṭan lil-Nashr, al-Riyāḍ, sanat al-Nashr : 1435h.

al-Khaṭīb, Aḥmad ibn ʻ Alī ibn Thābit ibn Aḥmad ibn Mahdī al-Baghdādī، Tārīkh Baghdād, (in Arabic), (t2)، t: Muṣṭafá ʻ Abd al-Qādir ʻ Aṭā, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻ Ilmīyah, Bayrūt, sanat al-Nashr : 1425h.

Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm، Wafayāt al-aʻ yān, (in Arabic), (t1)، t: Duktūr Yūsuf ʻ Alī al-Ṭawīl, wa-duktūr Maryam Qāsim Ṭawīl, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻ Ilmīyah, Bayrūt, sanat al-

Nashr : 1419h.

Khayrī, al-Ḥaram Muḥammad ʻ Alī، al-Tafsīr al-ishārī fī al-ʻ ibādāt fī tafsīr al-Shaykh Abī ʻ Abd al-Raḥmān al-Sulamī, (in Arabic), (t1)، al-Sūdān : Jāmiʻ at Umm Durmān al-Islāmīyah, 2014m.

Dāwūd, Aḥmad Muḥammad ʻ alá، ʻ Ulūm al-Qurʾ ān wa-al-ḥadīth, (in Arabic), (t1)، al-Nāshir : Mudīrīyat al-Maktabāt wa-al-Wathāʾ iq al-Waṭanīyah, ʻ Ammān, sanat al-Nashr : 1984m.

al-Dhahabī, Muḥammad al-Sayyid Ḥusayn، al-Tafsīr wa-al-mufassirūn, (in Arabic), bi-Dūn Ṭabʻ ah, al-Nāshir : Maktabat Wahbah, al-Qāhirah, bi-dūn Tārīkh.

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʻ Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī ، Siyar Aʻ lām al-nubalāʾ , (in Arabic), (t3), t: Shuʻ ayb al-Arnāʾ ūṭ, al-Nāshir : Muʾ assasat al-Risālah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ , Bayrūt, sanat al-Nashr : 1405h.

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʻ Uthmān ibn qāymāz، al-ʻ Ibar fī khabar min ghabar, (in Arabic), (t1), t: Abū Hājar Muḥammad al-Saʻ īd ibn Basyūnī Zaghlūl, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʻ Ilmīyah, Bayrūt, bi-dūn Tārīkh Nashr.

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʻ Uthmān ibn qāymāz Tadhkirat al-ḥuffāẓ, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʻ Ilmīyah, Bayrūt, Sanat al-Nashr : 1419H.

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʻ Uthmān، Tārīkh al-Islām, (in Arabic), (t2), t: ʻ Umar ʻ Abd al-Salām Tadmurī, al-Nāshir: Dār al-Kitāb al-ʻ Arabī, Bayrūt, sanat al-Nashr : 1990m.

Raḍwān, ʻ Umar Ibrāhīm Aḥmad، al-Wāḥidī wa-manhajuhu fī tafsīrihi al-basīṭ, (in Arabic), Majallat

Majmaʿ , Jāmiʿ at al-Madīnah al-ʿ Ālamīyah, ʿ A 2, (Yanāyir 2012m).

al-Zurqānī, Muḥammad ʿ Abd al-ʿ Aẓīm، Manāhil al-ʿ Irfān fī ʿ ulūm al-Qurʾ ān, (in Arabic), (t3), al-Nāshir: Maṭbaʿ at ʿ Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, sanat al-Nashr : 1943m.

al-Subkī, ʿ Abd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn، Ṭabaqāt al-Shāfiʿ īyah al-Kubrá, (in Arabic), (t2), t: Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, ʿ Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, al-Nāshir: Hajar lil-Ṭibāʿ ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ , al-Qāhirah, sanat al-Nashr : 1413h.

al-Sulamī, Muḥammad ibn al-Ḥusayn ibn Mūsá al-Azdī، Ḥaqāʾ iq al-tafsīr, (in Arabic), bi-Dūn Ṭabʿ ah, t: Sayyid ʿ Umrān, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʿ Ilmīyah, Bayrūt, sanat al-Nashr : 2001M.

al-Samʿ ānī, ʿ Abd al-Karīm ibn Muḥammad al-Tamīmī al-Marwazī، al-Ansāb, (in Arabic), bi-Dūn Ṭabʿ ah, t: Akram al-Būshī, al-Nāshir: Maktabat Ibn Taymīyah, al-Qāhirah, sanat al-Nashr : 1984m.

al-Suyūṭī, ʿ Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn، Ṭabaqāt al-ḥuffāẓ, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʿ Ilmīyah, Bayrūt, sanat al-Nashr : 1403h.

al-Suyūṭī, ʿ Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn، Ṭabaqāt al-mufassirīn al-ʿ ishrīn, (in Arabic), (t1), t: ʿ Alī Muḥammad ʿ Umar, al-Nāshir: Maktabat Wahbah, al-Qāhirah, sanat al-Nashr : 1396h.

al-Suyūṭī, ʿ Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn، al-Itqān fī ʿ ulūm al-Qurʾ ān, (in Arabic), bi-Dūn Ṭabʿ ah, t: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Nāshir: al-Hayʾ ah al-ʿ Āmmah lil-Kitāb, al-Qāhirah, sanat al-Nashr : 1974m.

al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd Tārīkh al-

Ṭabarī Tārīkh al-Rusul wa-al-mulūk، (in Arabic), (t2), al-Nāshir: Dār al-Maʻ ārif lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ , al-Qāhirah, sanat al-Nashr : 1976m.

ʻ Adwān, Aḥmad Muḥammad Mūjaz fī Tārīkh duwaylāt al-Mashriq al-Islāmī، (in Arabic), bi-Dūn Ṭabʻ ah, al-Nāshir: Dār ʻ Ālam al-Kutub lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ , al-Riyāḍ, sanat al-Nashr : 1990m.

al-ʻ Usaylī, Kāmil، al-Makāyīl wa-al-awzān al-Islāmīyah wa-mā yuʻ ādiluhā fī al-niẓām al-mitrī, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Manshūrāt al-Jāmiʻ ah al-Urdunīyah, ʻ Ammān, sanat al-Nashr : 1970m.

Ibn al-ʻ Imād, ʻ Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad al-ʻ Akarī al-Dimashqī ibn al-ʻ Imād، Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Dār al-Kutub al-ʻ Ilmīyah, Bayrūt, bi-dūn Tārīkh Nashr.

al-ʻ Umarī, Akram Ḍiyāʼ ، ʻ Aṣr al-khilāfah al-rāshidah, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Maktabat al-ʻ Ubaykān, al-Riyāḍ, sanat al-Nashr : 1430h.

al-ʻ Umarī, Akram Ḍiyāʼ Mawārid al-Khaṭīb al-Baghdādī fī Tārīkh Baghdād، (in Arabic), (t2), al-Nāshir: Dār Ṭaybah, al-Riyāḍ, sanat al-Nashr : 1405h.

Abū al-Fidāʼ , Ismāʻ īl ibn Muḥammad ibn ʻ Umar ʻ Imād al-Dīn ، Taqwīm al-buldān, (in Arabic), bi-Dūn Ṭabʻ ah, al-Nāshir: Dār al-Ṭibāʻ ah al-sulṭānīyah, Bārīs, sanat al-Nashr : 1830m.

Ibn fndmh, Ẓahīr al-Dīn ʻ Alī ibn Zayd ibn Muḥammad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī Tārīkh Bayhaq، (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Dār Iqraʼ „ Dimashq, sanat al-Nashr : 1425m.

al-Fīrūzābādī, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Yaʻ qūb، al-Qāmūs al-muḥīṭ, (in Arabic), (t8), t: Maktab taḥqīq al-Turāth fī Muʼ assasat al-Risālah,

Muḥammad Naʿ īm alʿ rqsūsy, al-Nāshir: Muʾ assasat al-Risālah lil-Ṭibāʿ ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ , Bayrūt, sanat al-Nashr : 1426, 2005m.

al-Qazwīnī, Zakarīyā ibn Muḥammad ibn Maḥmūd Āthār al-bilād wa-akhbār al-ʿ ibādʿ (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Dār Ṣādir, Bayrūt, bi-dūn Tārīkh Nashr.

al-Qushayrī, ʿ Abd al-Karīm ibn Hawāzin ibn ʿ Abd al-Malikʿ al-Risālah al-Qushayrīyah, (in Arabic), (t1), t: al-Imām al-Duktūr ʿ Abd al-Ḥalīm Maḥmūd, al-Duktūr Maḥmūd ibn al-Sharīf, al-Nāshir: Dār al-Maʿ ārif, al-Qāhirah, bi-dūn Tārīkh Nashr.

al-Qushayrī, ʿ Abd al-Karīm ibn Hawāzin ibn ʿ Abd al-Malikʿ Laṭāʾ if al-Ishārāt, tafsīr al-Qushayrī, (in Arabic), (t3), t: Ibrāhīm al-Basyūnī, al-Nāshir: al-Hayʾ ah al-Miṣrīyah lil-Kitāb, al-Qāhirah, bi-dūn Tārīkh Nashr.

al-Qifṭī, ʿ Alī ibn Yūsufʿ Inbāh al-ruwāh, (in Arabic), bi-Dūn Ṭabʿ ah, t: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Nāshir: Maṭbaʿ at Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, sanat al-Nashr : 1371h.

Ibn Kathīr, Ismāʿ īl ibn ʿ Umar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqīʿ al-Bidāyah wa-al-nihāyah, (in Arabic), bi-Dūn Ṭabʿ ah, al-Nāshir: Dār al-Fikr, Sūriyā, sanat al-Nashr : 1986m.

Kaḥḥālah, ʿ Umar ibn Riḍā ibn Muḥammad Rāghib ibn ʿ Abd al-Ghanī al-Dimashqīʿ Muʿ jam al-muʾ allifīn, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿ Arabī, Bayrūt, bi-dūn Tārīkh Nashr.

Lstrnj, Kayʿ Buldān al-khilāfah al-Sharqīyah, Tarjamat : Bashīr Fransīs, Kūrkīs ʿ Awwād, (t2), al-Nāshir: Muʾ assasat al-Risālah, Bayrūt, sanat al-Nashr : 1985m.

al-Masʿ ūdī, ʿ Alī ibn al-Ḥusayn ibn ʿ Alī Murūj al-

dhahab، (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Dār Iḥyā' al-Turāth al-' Arabī, Bayrūt, bi-dūn Tārīkh Nashr.

al-Maqdisī, mḥmd albshārá Aḥsan al-taqāsīm fī ma' rifat al-aqālīm, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Dār Iḥyā' al-Turāth al-' Arabī, Bayrūt, bi-dūn Tārīkh Nashr.

Ibn al-Mulaqqin, Sirāj al-Dīn Abū Ḥafṣ ' Umar ibn ' Alī ibn Aḥmad al-Shāfi' ī al-Miṣrī، Ṭabaqāt al-awliyā' , (in Arabic), (t2), t: Nūr al-Dīn shrybh, al-Nāshir: Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, sanat al-Nashr : 1415h.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ' Alī, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn al-Anṣārī alrwyf' y al-Ifrīqī، Lisān al-' Arab, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Dār Ṣādir, Lubnān, sanat al-Nashr : 1994m.

al-Maydānī, ' Abd al-Ghanī ibn Ṭālib ibn Ḥamādah ibn Ibrāhīm al-Ghunaymī al-Dimashqī al-Ḥanafī، al-Lubāb fī sharḥ al-Kitāb, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: al-Maktabah al-' Ilmīyah, Bayrūt, bi-dūn Tārīkh Nashr.

al-Naṣībī, Muḥammad ibn Ḥawqal، Ṣūrat al-arḍ, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Dār Maktabat al-ḥayāh, Bayrūt, bi-dūn Tārīkh Nashr.

Hītū, Muḥammad Ḥasan، al-Imām al-Shīrāzī ḥayātuhu wa-ārā' uhu al-uṣūlīyah, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Dār al-Fikr, Dimashq, Tārīkh al-Nashr : 1980m.

al-Wāḥidī, ' Alī ibn Aḥmad, al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-' Azīz, (in Arabic), (t1), t: Ṣafwān ' Adnān dwāwwdy, al-Nāshir: Dār al-Qalam, Dimashq, Tārīkh al-Nashr : 1415h.

al-Wāḥidī, ' Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ' Alī alnaysābūry، al-Wasīṭ fī tafsīr al-Qur' ān al-Majīd, (in Arabic), (t1), t: ' Ādil Aḥmad ' Abd al-Mawjūd, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-' Ilmīyah, Bayrūt, sanat

al-Nashr : 1415h.

al-Wāḥidī, ʻ Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻ Alī، al-Tafsīr al-basīṭ, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: ʻ Imādat al-Baḥth al-ʻ Ilmī, Jāmiʻ at al-Imām Muḥammad ibn Saʻ ūd al-Islāmīyah, al-Riyāḍ, sanat al-Nashr : 1430h.

al-Yāfiʻ ī, ʻ Abd Allāh ibn Saʻ d ibn ʻ Alī، Mirʼ āt al-Jinān, (in Arabic), (t1), al-Nāshir: Muʼ assasat al-Aʻ lamī lil-Maṭbūʻ āt, Bayrūt, sanat al-Nashr : 1390h.